IUGJEPS
Vol 30, No3, 2022, pp555-587

ISSN 2410-5201

مجلة الجامعة للدراسات الإسلامية (عقيدة – تفسير – حديث)

تاريخ الإرسال (2021-6-21)، تاريخ قبول النشر (2021-11-7)

إرشاد ذوي الأفهام لنزول عيسى عليه الصلاة والسلام تصنيف الفقير مرعي بن يوسف الحنبلي المقدسي الأزهري دراسة وتحقيق

اسم الباحث الأول: د. حسن نصر خميس بظاظو *

اسم الباحث الثاني: د. جمال أحمد حسين الطلاع

[1] اسم الجامعة والبلد (للأول)
[2] اسم الجامعة والبلد (للثاني)
قسم العقيدة ـ أصول الدين ـ الجامعة الإسلامية بغزة ـ فلسطين

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:
E-mail address: Hbazazoo_2009@hotmail.com

https://doi.org/10.33976/IUGJIS.30.3/2022/19

الملخص:

تناول البحث مسألة نزول عيسى عليه السلام في آخر الزمان، من خلال مخطوط: إرشاد ذوي الأفهام لنزول عيسى عليه السلام، لمؤلفه مرعي بن يوسف الكرمي الحنبلي المقدسي الأزهري، ففي الدراسة عرفنا بالمؤلف من خلال اسمه، ونسبه، ولقبه، وولادته، ووفاته، وطلبه للعلم، وأهم مؤلفاته، وثناء العلماء عليه، ثم قمنا بالتعريف بالمخطوط من حيث النسخ وتاريخه، والخط الذي كتب فيه، وعدد الصفحات، ونماذج من المخطوط، أما في التحقيق فقمنا بتحقيق النص وفق قواعد التحقيق وقد تناول المخطوط سبب تسمية المسيح عليه السلام بهذا الاسم، مع ذكر الأدلة ذلك من القرآن الكريم والسنة والإجماع على نزوله، ومع بيان صفاته عليه السلام، وعن فتنة الدجال وقتل عيسى عليه السلام للدجال، ثم بين عُمر عيسى عليه السلام عند نزوله، ثم ذكر وفاته، وأين يدفن.

كلمات مفتاحية: إرشاد، الأفهام، نزول ،عيسى.

.The Guidance of open minded people to the descent of Jesus,peace be upon him

Compiled by: Mer'i Ibn Yousof Alhanbali Almaqdisi

Abstract:

The research dealt with the issue of Jesus descent, peace be upon him, at the end of time through the manuscript: Open-minded Guidance for the Descent of Jesus, peace be upon him, by its author, Marei Ibn Yusuf Al-Karmi Al-Hanbali Al-Maqdisi Al-Azhari.

In this research I introduced the author's name, lineage, title, his birth,his death, his request for knowledge, his most important writings, and the scholars' praise for him. Then I introduced the manuscript in terms of transcription, its date, the font in which it was written, the number of pages, and samples of the manuscript. For the investigation, I investigated the text according to the rules of investigation.The manuscript dealt with the reason of naming Christ, peace be upon him, mentioning the evidences from the Holy Qur'an and the Sunnah and the consensus on his revelation, with an explanation of his attributes, peace be upon him, and also about the trial of the Antichrist and killing him by Jesus, peace be upon him. Then the age of Jesus at the time of his descent, his death, and where he is buried.

Keywords: Guidance minded descent Jesus,

مقدمة

إن الحمد لله, نحمده ونستعينه, ونستغفره, ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله, فلا مضل له, ومن يضلل, فلا هادي له, وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إلا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران:102].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾ [النساء:1].

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً﴾ [الأحزاب:71].

أما بعد, فإن خير الحديث كتاب الله, وخير الهدي هدي محمد ﷺ, وشر الأمور محدثاتها, وكل محدثة بدعة, وكل بدعة ضلالة, وكل ضلالة في النار, اعلم رحمني الله وإياك, أن النبي ﷺ أمرنا أن نسأل الله علماً نافعاً, ونتعوَّذ به من علم لا ينفع, فقال فيما رواه عنه جابر بن عبد الله ﷺ: "سلوا الله علماً نافعاً, وتعوَّذوا بالله من علم لا ينفع"(1), وكان ﷺ يعلمنا ذلك عملياً, فيقول: "اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع, ومن قلب لا يخشع, ومن نفس لا تشبع, ومن دعوة لا يستجاب لها".(2)

وبعد بحث ليس بالقصير عند علم من الأعلام البارزين في تاريخ أمتنا، ألا وهو الإمام مرعي بن يوسف الكرمي، الذي برز في عدة فنون من العلم، فقد وقع بين يدينا مخطوطة مهمة اسمها (إرشاد ذوي الأفهام لنزول عيسى عليه الصلاة والسلام) جمع فيها من الفوائد والفرائد الشيء الكثير، فعقدنا العزم على تحقيقها، وإخراجها إلى الوجود، كي ينتفع بها.

فمضينا مستعينين بالله ﷻ في البحث الذي اقتضت طبيعته أن يكون على قسمين:

القسم الأول: الدراسة.

القسم الثاني: التحقيق.

أما الدراسة فجاءت في ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالمؤلف وفيه مسائل:

الأولى: اسمه.

الثانية: نسبه.

الثالثة: لقبه.

الرابعة: ولادته ووفاته.

الخامسة: طلبه للعلم.

السادسة: مؤلفاته.

---

(1) ابن ماجه: سنن ابن ماجه، الدعاء/ ما تعوذ منه رسول الله ﷺ رقم الحديث (3843)، وأبو يعلى: مسند أبو يعلى،437/3، حديث رقم(1927) ، وابن أبي شيبة : مصنف ابن أبي شيبة، الأدب/ في الرجل يود غلامه،122/9، حديث رقم(9171), وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة" وقال: هذا إسناد حسن،4 /85، حديث رقم (1511).

(2) مسلم : صحيح مسلم، الذكر والدعاء والتوبة / التعوذ من شر ما عمل، ومن شر ما لم يعمل، ص1345 (2722).

السابعة: ثناء العلماء عليه.

المطلب الثاني: الدراسة التحليلية للمخطوطة، وفيه مسائل:

الأولى: مصادر الكتاب (المخطوطة).

الثانية: التوثيق والنسبة.

الثالثة: وصف النسخ

الرابعة: نماذج مصورة من نسخ المخطوط.

أما القسم الثاني: وهو التحقيق، فإن منهجنا فيه كالآتي:

محرم– نسخ المخطوط ومطابقته على نسخة أخرى.

صفر– عزو الآيات الكريمة إلى سورها مع ترقيمها في متن المخطوط.

ربيع أول– تخريج الأحاديث والآثار من كتب السنة المعتمدة، وبيان الحكم إن أمكن عليها كما نص عليه علماء الحديث.

ربيع ثان– إرجاع المسائل إلى مظانها في المراجع المعتمدة عند المؤلف إن تيسر لنا ذلك، أو مصادر أخرى موثوقة.

جمادى أول– التعليق أحياناً على بعض ما اختاره المؤلف ببعض ما ذكره غيره موافقة وتعضيداً وهو الغالب أو مخالفة، ووضع عناوين فرعية في المخطوط بخط بارز لإتمام الفائدة.

جمادى ثان– بيان معاني ما جاء غريباً من الألفاظ التي تحتاج إلى توضيح.

رجب– عند التوثيق الكتاب نذكر اسم عائلة المؤلف أو اسم الشهرة، عنوان الكتاب ورقم الجزء والصفحة.

ثم أخيراً قمنا بعمل هوامش للبحث تضمن أهم المصادر والمهمات وخاتمة فيها أهم النتائج.

هذا، وما فاتنا تحقيقه في موضع، قمنا باستدراكه في موضع آخر، وهذا جهد المقل ولم يجعل الله العصمة لأحد من خلقه إلا لرسوله ﷺ ولا الكمال إلا لكتابه فنستغفر الله من كل خطأ أو زلة، وما توفيقنا إلا بالله عليه توكلنا وإليه ننيب.

القسم الأول: الدراسة

المطلب الأول: التعريف بالمؤلف

اسمه:

مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن أحمد الكرمي المقدسي الأزهري المصري الحنبلي.[1]

نسبته:

فنسبة الكرمي إلى مدينة طور كرم، وهي قرية من قرى نابلس، تقع غربيها إلى جهة البحر، تبعد عنها تقريباً(جمادى ثان محرم) كيلومتراً. وهي الآن مدينة، ومركز قضاء. وتسمى في لسان أهل فلسطين الآن" طولكرم حيث ولد ونشأ فيها. (2)

لقبه:

((1)) انظر المحبي: خلاصة الأثر (358/4–361)، والزركلي: الأعلام: (203/7)، البغدادي: هدية العارفين(2/ 426–427).

(2) انظر المحبي: خلاصة الأثر (3/ 155)

لقب بـ(زين الدين) [1]

ولادته ووفاته – رحمه الله –:

ولادته: ولد في النصف الثاني من القرن العاشر الهجري، في طولكرم[2]

وفاته: توفي بالقاهرة في شهر ربيع الأول سنة ربيع أول ربيع أول شوال محرم هـ، بعد حياة حافلة أمضاها في طلب العلم. [3].

طلبه للعلم:

كان الشيخ مرعي منهمكاً في طلب العلم ، ويشغل نفسه دائما بأمر علمي، فبدأ طلبه العلم في طولكرم، وتلقى علومه الأولى فيها، ولما اشتد عوده رحل إلى بيت المقدس ليأخذ عن علمائها، فأقام مدة من الزمن، ثم رحل إلى مصر وسكن فيها حتى توفي، وأخذ العلم عن عدد من العلماء والمشايخ، وأصبح عالماً مشهوراً لم يبخل بعلمه، ولم يضن على الناس بوقته، فكان يقضي وقته بإفتاء الناس، ثم تولى المشيخة بجامع السلطان حسن في القاهرة حتى توفي[4].

ثناء العلماء عليه:

كانت الشيخ مرعي الكرمي رحمه الله له اليد الطولى في طلب العلم وتعلمه، فقد كان ذا إطلاع واسع في معرفة الفقه وغيره، فصنف في عدة فنون، وقد أثنى عليه أهل العلم بأقوال منها:

قال الشيخ محمد أمين المحبي(5): " أحد اكابر عُلَمَاء الْحَنَابِلَة بِمصْر كَانَ إماماً مُحدثا فَقِيها ذَا اطلَاع وَاسع على نقُول الْفِقْه ودقائق الحَدِيث وَمَعْرِفَة تَامَّة بالعلوم المتداولة" (6)

قال الزركلي (7) : "مؤرخ أديب، من كبار الفقهاء". (8)

وقال غيرهم كثير.

المطلب الثاني

"دراسة تحليلية للمخطوطة"

((1))الغزي: النعت الأكمل، (ص189)، المحبي: نفحة الريحانة (244/2).

((2)) انظر الشيباني: نيل المأرب بشرح دليل الطالب، (11/1).

((3)) انظر المحبي: خلاصة الأثر (358/4-361)، والبغدادي:هدية العارفين (426/2-427).

((4)) انظر: المحبي: خلاصة الأثر (358/4)، ابن الشطي: مختصر طبقات الحنابلة (ص 108-111).

(5) هو محمد أمين بن فضل الله بن محب الله بن محمد بن محب الدين المحبي ولد سنة 1061 في دمشق وتوفي بها عام1111 هـ انظر المرادي: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر (2/ 119).

(6) المحبي: خلاصة الأثر (4/ 358).

(7) هو خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزِّرِكلي (بكسر الزاي والراء) الدمشقي، ولد في 1310 هـ في بيروت، أولع بكتب الأدب ،وأصدر مجلة الأصمعي عام وتوفي عام 1976، انظر ترجمته الزركلي: الأعلام (8 /267-270)، والبعلبكي معجم أعلام المورد، ص(220)

(8) الزركلي: الأعلام، (7/ 203)

أولاً: مصادر المخطوطة:

لقد كان المؤلف ينقل عن الآخرين، فهناك مصـادر صـرح باسـمها وأخرى لم يصـرح. وهذه المصـادر التي رجع إليها في موضوعات شتى، وهي كما يأتي:

1. التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة، للقرطبي.
2. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر.
3. صحيح البخاري.
4. صحيح مسلم.
5. سنن الترمذي.
6. مسند أحمد.
7. معجم الطبراني.
8. مسند ابن ابي شيبة.
9. بهجة الناظرين وآيات المستدلين لمرعي الكرمي.
10. الزهد للإمام أحمد بن حنبل.
11. تاريخ البخاري.
12. المواهب القسطلانية للقسطلاني.
13. المنتظم لابن الجوزي.
14. عيون الأخبار لابن قتيبة.
15. نزول عيسى ابن مريم آخر الزمان للإمام السيوطي.
16. فتح الباري في شرح صحيح البخاري لابن حجر.

ثانياً: توثيق مخطوطة (إرشاد ذوي الأفهام لنزول عيسى عليه الصلاة والسلام) ونسبتها

لقد توافرت لدينا الأدلة الكافية التي تثبت أن هذه المخطوطة للشيخ مرعي الكرمي، وهي:

مُحَرَّمْ. أن المؤلف نص في الصـفحة الأولى على اسـم المخطوط ونسـبته له، فقال: "فيقول أحقر الورى وأذل الفقراء مرعي بن يوسـف الحنبلي المقدسـي قد اسـتخرت الله سـبحانه في جمع فرائد، وتلخيص فوائد تتعلق بالكلام على نزول عيسـى عليه السلام آخر الزمان؛ وماذا يكون في الأرض من الخير والإحسان، ملخصـه في غاية التحرير والاتقان، مهذبةً، منقحةً في غاية الضبط والبيان، تقر بها العينان، ويسر بها اللسان والبنان وسميته إرشاد ذوي الأفهام لنزول عيسي عليه السلام".

صَفَرْ. أن نسخ المخطوطة مكتوب عليها العنوان واسم المؤلف.

رَبِيعُ أَوَّلْ. ما ذكره الشيخ مرعي في كتابه بهجة الناظرين وآيات المستدلين (ص جُمَادَى أَوَّلْ شَوَّالْ مُحَرَّمْ)

رَبِيعُ ثَانْ. ما ذكره المؤرخون في مصـنفاتهم ومنه ما ذكره: المحبي في خلاصـة الأثر في أعيان القرن الحادي عشـر (رَبِيعُ ثَانْ/ رَمَضَانْ جُمَادَى أَوَّلْ رَبِيعُ أَوَّلْ)، وذكره البغدادي في هدية العارفين (صَفَرْ/ رَبِيعُ أَوَّلْ رَجَبْ مُحَرَّمْ)، وذكره محمد كمال الغزي في النعت الأكمل لأصـحاب الإمام أحمد(ص صَفَرْ رَمَضَانْ مُحَرَّمْ)، وذكره إسماعيل باشا البغدادي في إيضاح المكنون (ص: جُمَادَى ثَانْ).

ثالثاً: وصف النسخ:

أولاً: وصف المخطوط:

1. **النسخة الأولى:**

عدد أوراقها: 7ورق، ومقاس الورقة 23سم.

عدد الأسطر:21سطراً.

عدد الكلمات:13كلمة.

اسم الناسخ: يحيى بن أحمد البلخي.

تاريخ النسخ:1100هـ.

نوع الخط وصفته: كتبت هذه النسخة بخط نسخي عادي، منقوط والأخطاء فيها قليلة نسبياً، وهي مقروءة، مع وجود سقط لبعض الكلمات.

طريق الحصول على المخطوط: تصوير النسخة من مكتبة بانكبور خدابخش(8/ 2602) عن المخطوط الأصلي عن طريق مركز جمعة الماجد للثقافة والفنون. (1)

2. **النسخة الثانية:**

عدد أوراقها:6ورقات، ومقاس الورقة 23سم.

عدد الأسطر:23سطراً .

عدد الكلمات: عشر كلمات.

اسم الناسخ: يحيى بن أحمد البلخي.

تاريخ النسخ: 20ذي الحجة 1043هجرية.

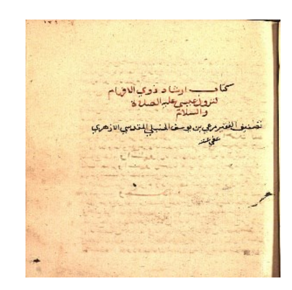
نوع الخط وصفته: كتبت هذه النسخة بخط مشرقي، منقوط ولم تسلم من الأخطاء وهي قليلة نسبياً، إضافة إلى كون بعض الكلمات غير مقروءة، مع وجود سقط لبعض العبارات، وبياض على بعض الكلمات بسبب رداءة التصوير، وقد أمكن التغلب عليها بالرجوع إلى نسخة الأخرى.

طريق الحصول على المخطوط: تصوير النسخة عن المخطوط الأصلي من مكتبة خدا بخش بمدينة بتنه بالهند.

رابعاً: نماذج مصورة من نسخ المخطوط.

صفحة غلاف المخطوط

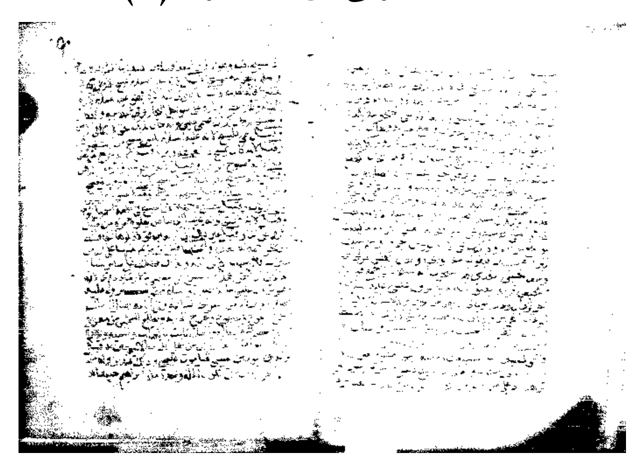
(1) بلوط: معجم التاريخ (3654/5)



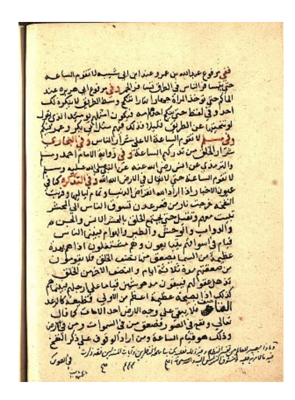
الصفحة الأولى من المخطوط(أ)



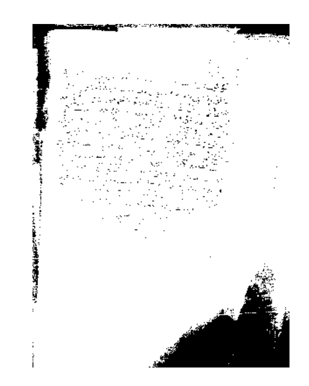
الصفحة الأولى من المخطوط (ب)



الصفحة الأخيرة من المخطوط النسخة (أ)



الصفحة الأخيرة من النسخة (ب)



النص محققاً

كتاب إرشاد ذوي الأفهام لنزول عيسى عليه الصلاة والسلام

[تصنيف الفقير مرعي بن يوسف الحنبلي](1) [المقدسي الأزهري](2) عفي عنه.

[فائدة في القضاء والقدر قال القاضي عياض(3): القدر اسم لما صدر مقدرا عن فعل القادر، يُقَالُ: قَدَرْتُ الشَّيْءَ وقَدَّرْتُهُ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ بمعنى واحد، والقضاء الخلق، لقوله تعالى: **﴿فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾**[فصلت: 12] والقدر هو تقدير الله، ومعنى من أنكر أفعال الله وقال هو خالق الأفعال لنفسه(4)، ومعنى من أنكر القدر وقال هذا، بزعم إن الله لم يقدر الأشياء أزلا ولم يسبق علمه بها قبل وقوعها، وأنها مستأنفة العلم، أي: إنما يعلمها سبحانه بعد وقوعها (5) .

فائدة، قال العز بن عبدالسلام(6) في فتاويه: "والفرق بين العشق والمحبة أن العشق فساد يخيل أن أوصاف المعشوق فوق ماهي، ولا يتصور مثل هذا في حق الإله الذي يرى الأشياء ويعلمها على ما هي عليه، وكذلك لا يطلق على حب العبد للرب لاستعارة بأنه يخيل للعاشق فوق كمال المعشوق، والله تعالى لا يفوق أحد على كماله فضلا أن نتخيل أنه فوق كماله".(7)

كذلك لا يجوز أن يتعصب إلى الله بعشق؛ لأن العشق فساد في الطبع لما لا وجود له، "وسئل أَحمد بن يحيى(8) عن الحُبِّ والعِشْقِ أَيّهما أَحمد؟ فقال الحُب لأن العِشْقَ فيه إفراط".(9)

---

(1) في النسخة (ب) للشيخ العلامة مرعي الحنبلي

(2) ساقطة من النسخة(ب)

(3) هو الإِمَامُ العَلاَّمَةُ الحَافِظُ الأَوْحَدُ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ، القَاضِي أبو الفضل عِيَاضُ بنُ مُوْسَى بنِ عِيَاضِ بنِ عَمْرِو بنِ مُوْسَى بنِ عِيَاضٍ اليَحْصَبيُّ الأَنْدَلُسِيُّ، ثُمَّ السَّبْتِيُّ، المَالِكِيُّ. وُلِدَ فِي سَنَةِ 476وتوفي 544 بمراكش، من مؤلفاته كتاب الشفا والإكمَالِ فِي شَرحِ صَحِيْحِ مُسْلِمٍ". انظر: الذهبي سير أعلام النبلاء (15/ 49).

(4) هذا قول الجبرية وهم الذين يقولون أن العباد لا إرادة لهم ولا قدرة لهم على فعل الطاعات ولا ترك المنهيات وهم مجبورون على فعل ذلك كله.

(5)هذا قول القدرية أتباع معبد الجهني القائلون أن علم الله مستأنف ليس قديم، وأن العباد هم الموجدون لأعمالهم.

(6) هو عبد الْعَزِيز بن عبد السَّلَام بن أبي الْقَاسِم بن الْحسن الشَّيْخ الإِمَام الْعَلامَة وحيد عصره سُلْطَان الْعلمَاء أَبُو مُحَمَّد السّلمِيّ الدِّمَشْقِي ثمَّ الْمصْرِيّ، توفي660 هـ، انظر: شهبة، طبقات الشافعية (2/ 109).

(7) ابن عبدالسلام، الفتاوى ص72.

(8) هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار، البغدادي النحوي، المعروف بثعلب الشيباني، ولد سنة200هـ، ببغداد وتوفي291هـ، إمام الكوفيين في عهده، فهو العلامة المحدث، إمام النحو، صاحب الفصيح والتصانيف، انظر: الفيروزآبادى، البلغة (ص: 86).

(9) ابن نظور، لسان العرب (10/ 251)

"وقال أبو عبيد(1): امرأةٌ عاشقٌ بغير هاء، ورجلٌ عاشقٌ مثله".(2) وقال ابنُ الأعرابيّ (3) أيضاً.

وقال بعض الحكماء في علاقة العاشق:" أن من ذكر المحبوب في المحبوبة قد اشتغلت قلوبهم بلزوم ذكر المحبوب عن اللذات، وانقطعت أوهامهم عن عارض دوام الشهوات، ورقت إلى معادن الذخائر، وبغيت الطلبات، وربما تزداد وجد المحب، وهاج الحنين، وباح الأنين، وتحركت المواجيد، واستحال لونه." (4)

"قال الأصمعي(5): سألت أعرابية عن العشق, فقالت: جلّ والله عن أن يُرى، وخفي عن أبصار الورى, فهو في الصدور كامن ككمون النار في الحجر، إن قدحته أورى، وإن تركته توارى."(6)](7)

بسم الله الرحمن الرحيم

[اللهم لا إله إلا الأول يا ذا الآلاء لا إله إلا أنت] (8)

الحمد لمن تفرد بالبقاء على الدوام، وتعزز بالكبرياء على الأنام، وحكم على هذه الدار بالانصرام؛ فعند قرب زوالها وانصرامها [ينزل](9) إليها المسيح عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام، فينزل [عند](10) المنارة البيضاء شرقي دمشق، واضعاً [كفيه](11) على أجنحة الملائكة الكرام، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويهلك الدجال، ويدعو الناس إلى الإسلام، ويكون زمانه زمان خير وبركة، ولياليه خير ليال، وأيامه خير أيام، ويحج في سبعين ألفاً فيهم أصحاب الكهف، ويموت بالمدينة المنورة، ويدفن بجواز نبينا عليهما الصلاة والسلام.

---

(1) هو أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي الأزدي الخزاعي توفي (224هـ) عالم لغة وفقيه ومحدث وإمام من أئمة الجرح والتعديل. انظر: أبو زيد ، طبقات النسابين (ص: 53).

(2) الأزهري: تهذيب اللغة، (1/ 118).

(3) هو أبو عبد الله محمد بن زياد بن الأعرابي الهاشمي، وهو إمام لغة وراوية وناسب، له مصنفات أدبية كثيرة منها: أسماء الخيل وفرسانها، تاريخ القبائل ، ومات بسامراء سنة 231 هـ. الذهبي: سير أعلام النبلاء (10/ 687).

(4) الزرقاني: شرح الزرقاني على المواهب(133/9).

(5) هو عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع الباهلي، أحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان وله: كتاب النسب، توفي 216 هـ. انظر أبو زيد: طبقات النسابين (ص: 52)

(6) المغربي: ديوان الصبابة،(ص: 5)

(7) هذه الصفحة جمع فيها بعض الفوائد على غلاف النسخة (ب) وهي غير موجودة على غلاف النسخة (أ)

(8) ساقطة من النسخة (ب)

(9) في النسخة (أ) نزل

(10) في النسخة (ب) على

(11) في النسخة (ب) كفه

أحمد الله سبحانه وتعالى على نعمة الإسلام، وأشكره على ما منح من جزيل [فضل](1) وإنعام، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، المِلِكُ العلام، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، سيد الأنام، ومصباح الظلام صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه؛ الغر الكرام ما [هتف](2) سواجع الحمام، ودارت على الأنام كؤوس الحمام، وسلم تسليماً[كثيراً](3)، وبعد،(4)

فيقول أحقر الورى(5) وأذل الفقراء مرعى بن يوسف الحنبلي المقدسي؛ قد استخرت الله سبحانه في [جمع فرائد وتلخيص فوائد] (6) تتعلق بالكلام على نزول عيسى عليه السلام آخر الزمان، وماذا يكون في الأرض من الخير والإحسان، ملخصه في غاية التحرير والاتقان، مهذبةً، منقحةً في غاية الضبط والبيان، تقر بها العينان، ويسر بها اللسان والبنان، وسميته: إرشاد ذوي الأفهام لنزول عيسي عليه السلام؛ فأقول: وبالله المستعان، ومنه أرجو العفو والغفران

مقدمة

سبب تسمية عيسى عليه السلام بالمسيح

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ﴾ [النساء: 171] في هذا رد على من أطلق من النحاة(7) القول [يمنع](8) تقديم اللقب على الاسم، إذ المسيح لقبه؛ وهو كما قال المفسرون(9): من الألقاب المشرفة كالصديق، وأصله بالعربية مسيحاً، [ومعناه المبارك، وتعليل تسميته بالمسيح].(10)

قيل: "لأنه –عليه السلام– يمسح الأرض، أي يقطعها"(11) قاله ثعلب(12)

---

(1) ساقطة من النسخة (ب)

(2) في النسخة (ب) هتفت

(3) ساقطة من النسخة (أ)

(4) هذا التمهيد يظهر أنه من قول الناسخ لأن الشيخ مرعي يبدأ بذكر لفظه.

(5) الخلق. انظر ابن منظور : لسان العرب (15/ 386).

(6) في النسخة (ب) جمع فوائد وتلخيص فرائد.

(7) وممن نص عليه ابن الأنباري . انظر الألوسي: تفسير الألوسي (3/ 39).

(8) في النسخة (ب) بمنع.

(9) أمثال: الزمخشري والبيضاوي والآلوسي.

(10) ساقطة من النسخة (ب).

(11) الأزهري: تهذيب اللغة (4/ 201)

(12) هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار، سبقت ترجمته.

قال القرطبي(1) في التذكرة: "[فهو عليه السلام](2) تارة بالشام، وتارة بمصر، وتارة على سواحل البحار، وفي المهامة(3) والفقار، والمسيح الدجال كذلك؛ فسمي عيسى والدجال بذلك لجولانهما في الأرض." (4)

وقيل: سمي المسيح لأنه عليه السلام يلبس المسيح من الشعر.(5)

وقيل: لأنه كان يمسح ذا العاهة فيبرأ.(6)

وقيل لأنه خرج من بطن أمه كأنه ممسوح الرأس.(7)

وقيل: لأنه مسح عند ولادته بالدهن.(8)

وقيل لأنه مسيح القدمين.(9)

وقيل لمسح زكريا إياه.(10)

وقيل لمسح جبريل عليه السلام.(11)

وقيل لمسحه بالبركة.(12)

وقيل لمسحه بما يطهره من الذنوب.(13)

وقيل لحسن وجهه لأن المسيح في اللغة الجميل الوجه.(14)

وقيل لأنه كان في لونه عيناه أي بياض يعلوه حمرة من قبيل الرقم على الماء.(15)

---

(1) هو محمد بن أحمد بن أبي بكر فرج الأنصاري الخزرجي القرطبي، المفسر توفى: 671هـ. انظر سلمان: الإمام القرطبي شيخ أئمة التفسير، ص11 وما بعدها.

(2) نص القرطبي في التذكرة فقال: لذلك سمي عيسى مسيحاً كان انظر: القرطبي، التذكرة (ص: 766)

(3) الأرض البعيدة، انظر: ابن منظور، لسان العرب (13/ 541)

(4) القرطبي، التذكرة (ص: 766)

(5) قاله الداودي، انظر ابن حجر، فتح الباري (6/ 472)

(6) نسب هذا القول لابن عباس ﷺ وقاله إبراهيم النخعي. انظر ابن عادل، اللباب في علوم الكتاب (5/ 223).

(7) الحاوي في تفسير القرآن الكريم (195/ 85).

(8) قاله أبو سليمان الدمشقي، وحكاه ابن القاسم. انظر: ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير (1/ 283).

(9) قاله المكي ، دليل الفالحين (454/4).

(10) قاله أبو إسحاق الجواني انظر: الحميدي، تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم (ص: 141).

(11) قاله أبو نعيم، دلائل النبوة. نقلا عن التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة (ص: 766).

(12) عن الحسن وقتادة وسعيد.

(13) قاله أبو نعيم ، دلائل النبوة انظر: القرطبي، التذكرة (ص: 766).

(14) ذكرَه ابن السِّيد البطليوسي، البطليوسي، الفرق بين الحروف الخمسة (ص: 102).

(15) قاله : أبو السعود، تفسيره(37/2)

وقيل غير ذلك إلى أربعين قولا ذكرها الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى(1) .(2).

وإنما قيل: "ابن مريم تنبيها على أنه من غير أب فلا [ينتسب] (3) إلا إلى أمه وبذلك فضلت على سائر نساء العالمين". (4)

إذا تقرر هذا فلنشرع في المقصود لإرشاد ذوي الأفهام، وهو نزول عيسى عليه [الصلاة](5) السلام؛ فنقول: نزوله عليه الصلاة والسلام من أشراط الساعة، وفي أيامه يقتل الدجال، ويخرج يأجوج ومأجوج، وتخرج الدابة، وتطلع الشمس من مغربها.

الأدلة على نزول عيسى عليه السلام في آخر الزمان

ونزوله عليه[الصلاة](6) السلام ثابت بالكتاب، والسنة، و[إجماع الأمة](7)

أما الكتاب:

فقوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ [النساء: 159] أي ليؤمنن بعيسي قبل موت عيسى، وذلك عند نزوله من السماء آخر الزمان حتى تكون الملة واحدة؛ ملة إبراهيم حنيفاً، ونُوزع في الاستدلال بهذه الآية وأن الضمير في قوله: ﴿قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ لليهودي المحتضر، يؤيد هذا قراءة أُبي (8) قبل موتهم، قيل لابن عباس: أَرَأَيْتَ لو خَرَّ ذلك الميت مِنْ فَوْقِ بَيْتٍ؟ قَالَ: يَتَكَلَّمُ بِهِ فِي الْهَوَاءِ، فَقِيلَ له: أَرَأَيْتَ إِنْ ضُرِبَ عُنُقُ أَحَدِهِمْ؟ قَالَ: يَتَلَجْلَجُ (9) [بها لسانه](10).

واستدل بعض العلماء(11) على نزوله بقوله تعالى: ﴿وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا﴾ [آل عمران: 46] فقال: المراد بكونه كهلاً بعد نزوله من السماء؛ لأنه رُفع إلى السماء وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة، وذلك قبل [الكهولية](12)، ورد بأن ابن الثلاثين يسمى كهلاً. (13)

---

(1) هو شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن أحمد الكناني العسقلاني ثم المصري الشافعي أصله من مدينة عسقلان، وله العديد من المصنفات في علوم القرآن، وعلوم الحديث، والفقه، والتاريخ، وغير ذلك من أشهرها: تقريب التهذيب توفي في 852 هـ بالقاهرة. انظر: الزركلي، الأعلام (1/ 178).

(2) ذكرها :ابن حجر، فتح الباري (6/ 472)

(3) في النسخة (ب) ينسب

(4) قاله الزمخشري، الكشاف (1/ 391)

(5) ساقطة من النسخة (أ)

(6) ساقطة من النسخة (أ)

(7) وفي النسخة (ب) والإجماع

(8) أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري، أبو المنذر وأبو الطفيل سيّد القراء. صحابي جليل كان من أصحاب العقبة الثانية، وشهد بدرا والمشاهد كلها. ﷺ، مات في خلافة عثمان سنة ثلاثين، وهو أثبت الأقاويل. انظر: ابن عبد البر، الاستيعاب (1/ 65)، وابن حجر، الإصابة (1/ 181).

(9) التلجلج ثِقَلُ اللِّسانِ ونَقْصُ الكلامِ وأَن لا يخرج بعضه في أَثر بعض. انظر: ابن منظور، لسان العرب، (353/2).

(10) في الأصل المخطوط بلسانه، وما أثبتناه هو الأصح.

(11) وهذا ما ذهب إليه سعيد بن المسيب وزيد بن أسلم. انظر: القماش، تفسير جامع لطائف التفسير (13/ 212).

(12) في النسخة (ب) الكهولة

(13) قال الجوهري: الكَهْلُ من الرجال الذي جاوزَ الثلاثين ووَخَطَهُ الشَيْبُ. انظر: الجوهري، الصحاح (2/ 126).

وأما السنة:

فلا نزاع فيها؛ بل هي صحيحة صريحة ثابتة بروايات عديدة في البخاري ومسلم وغيرهما، ففي مسلم عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ الْغِفَارِيِّ(1) قَالَ [اطَّلَعَ] (2) عَلَيْنَا رسول الله ﷺوَنَحْنُ نَتَذَاكَرُ فَقَالَ: مَا تَذَكَّرُونَ، قَالُوا نَذْكُرُ السَّاعَةَ؛ فقَالَ: (إِنَّهَا لَنْ تَقُومَ حَتَّى تَرَوْ قَبْلَهَا عَشْرَ آيَاتٍ). فَذَكَرَ الدَّجَّال، والدُّخَانَ، وَالدَّابَّةَ، وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَنُزُولَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، وَيَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَثَلَاثَ خُسُوفٍ: خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ، وَخَسْفٌ بِالْمغْرِبِ، وَخَسْفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَآخِرُ ذَلِكَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنَ الْيَمَنِ تَطْرُدُ النَّاسَ إِلَى مَحْشَرِهِمْ.(3) وسيأتي أحاديث أخر.

وأما الإجماع:

فقد أجمعت الأمة على نزوله عليه[الصلاة](4) السلام، ولم يخالف فيه أحد من أهل الشريعة(5) وإنما أنكر ذلك الفلاسفة والملاحدة، وأجمعوا على أنه متبع لهذه الشريعة المحمدية والملة الأحمدية، وليس بصاحب شريعة مستقلة عند نزوله من السماء(6)، وإن كانت صفة نبوته قائمة، ويتسلم الأمر من المهدي، ويكون المهدي مع أصحاب الكهف الذين هم من أتباع المهدي من جملة أتباعه، ويصلي عيسى عليه السلام وراء المهدي صلاة الصبح، ولا يقدح ذلك في قدر نبوته (7) خلافاً لمن أنكر ذلك فإنَّ نبينا صلى الله عليه سلم [أجل](8) الأنبياء حقاً ما، و[قد] (9) صلى خلف عبدالرحمن بن عوف(10) مرة وخلف أبي بكر أخرى.

أعمال عيسى عليه السلام عند نزوله

(1) هو الصحابي الجليل حذيفة بن أسيد بن خالد بن الأغوس بن الوقيعة بن حرام بن غفار بن مليل الغفاري وكان ممن بايع تحت الشجرة بيعة الرضوان، مات سنة 42هـ. انظر: ابن عبد البر، الاستيعاب (4/ 1667) وابن حجر، الإصابة(2/ 38).

(2) في النسخة(ب) طلع.

(3) مسلم: صحيح مسلم ،الفتن وأشراط الساعة/ الآيات التي تكون قبل الساعة(8/ 178) رقم الحديث:7467.

(4) ساقطة من النسخة (ب).

(5) نقل هذا الإجماع ابن عطية بقوله : "وأجمعت الأمة على ما تضمنه الحديث المتواتر من أن عيسى عليه السلام في السماء حي وأنه ينزل في آخر الزمان فيقتل الخنزير ويكسر الصليب ويقتل الدجال ويفيض العدل ويظهر هذه الملة ملة محمد ويحج البيت ويعتمر ويبقى في الأرض أربعا وعشرين سنة وقيل أربعين سنة ثم يميته الله تعالى." ابن عطية: تفسيره (1/ 444).

(6) وهذا يدل على أن عيسى عليه السلام عند نزوله يحكم بشريعة محمد ﷺ.

(7) وقد ذكر ابن حجر في الفتح أن هذا لا يوجد عليه دليل صحيح بل الحديث الذي ذكره ابن مردويه ، تفسيره عن ابن عباس: "أصحاب الكهف أعوان المهدي" سنده ضعيف. انظر: ابن حجر، فتح الباري (6/ 503).

(8) في النسخة (ب) بياض غير واضح بسبب الأرضة.

(9) ساقطة من النسخة (ب).

(10) هو الصحابي الجليل عبدالرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري، أحد العشرة المبشرين بالجنة توفي32هـ. انظر: ابن حجر، الإصابة (4/ 290).

ويسلم المهدي لعيسي الأمر كله، وكل ما معه من تابوت بنى إسرائيل(1)، ويقتل الدجال، ويموت المهدي ببيت المقدس، وينتظم الأمر كله لعيسي عليه[الصلاة و](2) السلام ويتولى على سائر البلاد وتعود الأرض إلى هيئتها على عهد آدم عليه[الصلاة و](3) السلام(4) ويكون زمانه زمان خير وبركة فيقع في زمنه من الأمن ونماء الرزق وكثرة البركة ما هو أعظم من زمن المهدي بأضعاف مضاعفة كما وردت بذلك الأحاديث الصحيحة.

فصل في الأحاديث الواردة بحسن زمن عيسي عليه [الصلاة و](5) السلام

وذلك بعد قِتلةِ الدجال ففي صحيح مسلم من حديث أبي هريرة ﷺعن النبي ﷺ: "لَيَنْزِلَنَّ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَادِلاً؛ فَلَيَكْسِرَنَّ الصَّلِيبَ، وَلَيَقْتُلَنَّ الْخِنْزِيرَ، وَلَيَضَعَنَّ الْجِزْيَةَ، وَلَتُتْرَكَنَّ الْقِلاَصُ، فَلاَ يُسْعَى عَلَيْهَا، وَلَيَذْهَبَنَّ الشَّحْنَاءُ، وَالتَّبَاغُضُ، وَالتَّحَاسُدُ، وَلَيَدْعُوَنَّ

(1) وهذا التابوت قد ورد ذكره في القرآن الكريم في ولكن لم يرد فيه أي تفاصيل في السنة، قال الطبري: "وَأَوْلَى الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ بِالصَّوَابِ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذِكْرُهُ أَخْبَرَ عَنِ التَّابُوتِ الَّذِي جَعَلَهُ آيَةً لِصِدْقِ قَوْلِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأُمَّتِهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا﴾[البقرة: 247] أَنَّ فِيهِ سَكِينَةً مِنْهُ، وَبَقِيَّةً مِمَّا تَرَكَهُ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ. وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ تِلْكَ الْبَقِيَّةُ: الْعَصَا، وَكِسَرَ الْأَلْوَاحِ، وَالتَّوْرَاةَ، أَوْ بَعْضَهَا وَالنَّعْلَيْنِ، وَالثِّيَابَ، وَالْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ بَعْضُ ذَلِكَ. وَذَلِكَ أَمْرٌ لَا يُدْرِكُ عِلْمَهُ مِنْ جِهَةِ الِاسْتِخْرَاجِ، وَلَا اللُّغَةِ، وَلَا يُدْرَكُ عِلْمُ ذَلِكَ إِلَّا بِخَبَرٍ يُوجِبُ عَنْهُ الْعِلْمَ، وَلَا خَبَرَ عِنْدَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فِي ذَلِكَ لِلصِّفَةِ الَّتِي وَصَفْنَا. وَإِذْ كَانَ كَذَلِكَ، فَغَيْرُ جَائِزٍ فِيهِ تَصْوِيبُ قَوْلٍ وَتَضْعِيفُ آخَرَ غَيْرَهُ، إِذْ كَانَ جَائِزًا فِيهِ مَا قُلْنَا مِنَ الْقَوْلِ. الطبري، تفسيره (477/4).

(2) ساقطة من النسخة (ب).

(3) ساقطة من النسخة (ب).

(4) لم يرد دليل صحيح على أن الأرض تعود إلى ما كانت عليه في عهد آدم ليه السلام، وإنما الحديث الوارد في ذلك عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ،ﷺ قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الدَّجَّالَ، فَقَالَتْ أُمُّ شَرِيكٍ: فَأَيْنَ الْمُسْلِمُونَ يَوْمَئِذٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: " بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، يَخْرُجُ حَتَّى يُحَاصِرَهُمْ وَإِمَامُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ صَالِحٌ، فَيُقَالُ: صَلِّ الصُّبْحَ، فَإِذَا كَبَّرَ وَدَخَلَ فِيهَا نَزَلَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ﷺ، فَإِذَا رَآهُ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَرَفَهُ، فَرَجَعَ يَمْشِي الْقَهْقَرَى، فَيَتَقَدَّمُ عِيسَى فَيَضَعُ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ: صَلِّ، فَإِنَّمَا أُقِيمَتْ لَكَ الصَّلَاةُ، فَيُصَلِّي عِيسَى وَرَاءَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: افْتَحُوا الْبَابَ، فَيَفْتَحُونَ الْبَابَ، وَمَعَ الدَّجَّالِ يَوْمَئِذٍ سَبْعُونَ أَلْفًا يَهُودَ، كُلُّهُمْ ذُو سَاجٍ وَسَيْفٍ مُحَلًّى، فَإِذَا نَظَرَ إِلَى عِيسَى ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الرَّصَاصُ، وَكَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ، ثُمَّ يَخْرُجُ هَارِبًا، فَيَقُولُ عِيسَى: إِنَّ لِي فِيكَ ضَرْبَةً لَنْ تَفُوتَنِي بِهَا، فَيُدْرِكُهُ فَيَقْتُلُهُ، فَلَا يَبْقَى شَيْءٌ مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى يَتَوَارَى بِهِ يَهُودِيٌّ إِلَّا أَنْطَقَهُ اللَّهُ، لَا حَجَرٌ، وَلَا شَجَرٌ، وَلَا دَابَّةٌ إِلَّا قَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ الْمُسْلِمَ، هَذَا يَهُودِيٌّ فَاقْتُلْهُ، إِلَّا الْغَرْقَدُ، فَإِنَّهَا مِنْ شَجَرِهِمْ، فَلَا تَنْطِقُ، وَيَكُونُ عِيسَى فِي أُمَّتِي حَكَمًا عَدْلًا، وَإِمَامًا مُقْسِطًا، يَدُقُّ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ، وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ، وَيَتْرُكُ الصَّدَقَةَ، وَلَا يُسْعَى عَلَى شَاةٍ، وَتُرْفَعُ الشَّحْنَاءُ وَالتَّبَاغُضُ، وَتُنْزَعُ حُمَةُ كُلِّ دَابَّةٍ، حَتَّى يُدْخِلَ الْوَلِيدُ يَدَهُ فِي الْحَنَشِ فَلَا يَضُرَّهُ، وَتَلْقَى الْوَلِيدَةُ الْأَسَدَ فَلَا يَضُرَّهَا، وَيَكُونُ فِي الْإِبِلِ كَأَنَّهُ كَلْبُهَا، وَالذِّئْبُ فِي الْغَنَمِ كَأَنَّهُ كَلْبُهَا، وَتُمْلَأُ الْأَرْضُ مِنَ الْإِسْلَامِ، وَيُسْلَبُ الْكُفَّارُ مُلْكَهُمْ، فَلَا يَكُونُ مُلْكٌ إِلَّا الْإِسْلَامُ، وَتَكُونُ الْأَرْضُ كَفَاثُورَةِ الْفِضَّةِ، فَتُنْبِتُ نَبَاتَهَا كَمَا كَانَتْ عَلَى عَهْدِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَجْتَمِعُ النَّفَرُ عَلَى الْقِطْفِ فَيُشْبِعُهُمْ، وَيَجْتَمِعُ النَّفَرُ عَلَى الرُّمَّانَةِ، وَيَكُونُ الثَّوْرُ بِكَذَا وَكَذَا مِنَ الْمَالِ، وَتَكُونُ الْفَرَسُ بِالدُّرَيْهِمَاتِ." ابن ماجة: سنن ابن ماجة ، فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَخُرُوجِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، وَخُرُوجِ يَأْجُوجَ، وَمَأْجُوجَ(2/ 1359)رقم الحديث4077، و ابن حماد، الفتن (2/ 566) رقم الحديث ح:1589،وقال الألباني: ضعيف، انظر صحيح وضعيف سنن ابن ماجة (9/ 77).

(5) ساقطة من النسخة (ب)

إِلَى الْمَالِ فَلاَ يَقْبَلُهُ أَحَدٌ."(1) وإنه ينزل [عند](2) المنارة البيضاء شرقي دمشق، واضعا كفه على أجنحة ملكين، فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه إلا مات، ونفسه حيث ينتهي طرفه.

صفات عيسى عليه السلام عند نزوله

وفي الصحيح عن النبيﷺ:" إنه خليفة عن أمتى، وإنه نازل فإذا رأيتموه فاعرفوه؛ فإنه ربعة" (3) وفي لفظ: "رجل مربوع إلى الحمرة والبياض، عليه ثوبان كأن رأسه يقطر ماء، وأنه لم يصبه بلل فيدق الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويدعو الناس إلى الإسلام، [ويهدم الله في زمنه الملل كلها إلا الإسلام](4) ويهلك الله في زمانه المسيح الدجال، ثم تقع الأمنة على الأرض حتى ترتع الأسود مع الإبل، والنمار مع البقر، والذئاب مع الغنم، ويلعب الصبيان بالحيات لا تضرهم(5) فيمكث أربعين سنة ثم يتوفى، ويصلي عليه المسلمون، ويدفنونه الحديث.(6)

ومما جاء صحيحا بلفظ: "إن عيسى نازل فيكم، وأنه خليفتي عليكم، فمن أدركه [فليقري](7) له سلامي، فإنه يقتل الخنزير، ويكسر الصليب، ويحج في سبعين ألفاً، فيهم أصحاب الكهف، ويتزوج امرأة من يزد(8)، ويذهب البغض والتحاسد، وتعود الأرض إلى هيئتها على عهد آدم عليه [الصلاة و](9) السلام حتى يترك القلاص(10) ترعى فلا يسعى عليها أحد، وترعى الغنم مع الذئب، و[يلعب](11)

---

(1) مسلم :صحيح مسلم، الإيمان/ نُزُولِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ حَاكِمًا بِشَرِيعَةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍﷺ (،ص89) رقم الحديث: 24.3

(2) في النسخة (ب) على.

(3) لم أجد الحديث بهذه اللفظة في كتب الحديث، ولعل المؤلف ذكره بالمعني الذي ورد عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا إِنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ وَلَا رَسُولٌ، أَلَا إِنَّهُ خَلِيفَتِي فِي أُمَّتِي بَعْدِي، أَلَا إِنَّهُ يَقْتُلُ الدَّجَّالَ، وَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ، وَتَضَعُ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا، أَلَا فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ السَّلَامَ» قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَقْرَأَهُ السَّلَامَ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَآكُلُ مِنْ جَفْنَتِهِ» الطبراني: المعجم الأوسط (5/ 142)حديث رقم:4898.

(4) ساقطة من النسخة (ب).

(5) وهذا يدلنا على أن في عهد عيسى عليه السلام ينتشر الأمن، ويعم الرخاء في سائر البلاد.

((6))أبو داود: سنن أبو داود، الملاحم/خروج الدجال، ،(472/4)، حديث رقم 4326وقال: حديث صحيح، وصححه الألباني، والحاكم: المستدرك(2 /651) رقم الحديث4163،وقال الذهبي: صحيح، وأخرجه أحمد في مسنده حديث رقم 9270،(153/15) وقال أحمد شاكر: حديث صحيح.

(7) في النسخة(ب) فليقرِ.

(8) يزد اسم مدينة في إيران تقع بين نيسابور وشيراز وأصبهان، انظر: الحموي، معجم البلدان (5/ 435).

(9) ساقطة من النسخة (ب).

(10) القِلاص جَمْعُ قُلُصٍ بِضَمَّتَيْنِ وَهُوَ جَمْعُ قُلُوصٍ وَهِيَ الْفَتِيَّةُ مِنَ النِّيَاقِ، وهي بمنزلة الجارية من النساء. انظر: ابن حجر، فتح الباري(7/ 180)، ابن رجب: عمدة القاري(12/ 45).

(11) في النسخة (ب) تلعب.

الصبيان [بالحيات](1) فلا تضرهم، ويلقي الله البركة في الأرض في زمانه حتى لا تقرض فأرة جراباً، وحتى [يدعي](2) الرجل إلى المال فلا يقبله، وتشبع الرمانة أهل المسكن، وورد أن الرمانة تغلب العشرة أكلا وكذا القطف من العنب ويفيض المال(3).

وفي مسلم "أنه يقال للأرض أنبتي ثمرك، وردي بركتك، فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها"(4) الحديث، وفي مرفوع أبي هريرة عند الإمام أحمد وابن جرير بلفظ :

يَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ فَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ وَيَمْحُي الصَّلِيبَ وَتُجْتَمَعُ لَهُ الصَّلَاةُ وَيُعْطَى الْمَالُ لَا يُقْبَلَ وَيَضَعُ الْخَرَاجَ وَيَنْزِلُ الرَّوْحَاءَ فَيَحُجُّ مِنْهَا أَوْ يَعْتَمِرُ(5) وفي مرفوع أبي هريرة أيضا، عند الإمام أحمد كالطبراني إلا أن عيسي بن مريم ليس بيني وبينه نبي ولا رسول، إلا أنه خليفتي في أمتي من بعدي، إلا أنه يقتل الدجال، ويكسر الصليب، ويضع الجزية، وتضع الحرب أوزارها إلا من أدركه مسلماً [فليقرأ](6)عليه السلام(7) [وبالجملة فالأحاديث في مثل هذا كثيرة وفيما ذكرناه كفاية والاختصار مطلوب].(8)

فصل في أحاديث قِتلةِ الدجال

أما الدجال فقد بسطت الكلام عليه في غير هذه الرسالة اللطيفة(9) وليست هذه محلاً لذكره خشية التطويل ومن المعلوم [أنه ما بعث الله من نبي إلا أنذر أمته](10) الدجال، أنذره نوح والنبيون من بعده، وأنه خارج لا محالة.

فتنة الدجال

ويكون معه عند خروجه صورة جنة ونار، وذلك على طريق التخييل لا الحقيقة، ومن أدخله جنته كانت عليه ناراً، ومن أدخله ناره كانت عليه جنة، ويكون معه جبال من خبز، ولا يدع ماء إلا دخله ووروده، ويدعو الناس إلى الإيمان به، وأنه ربهم وإلههم، ويأمر السحاب بالمطر فيمطر، والنهر أن يسيل فيسيل، وأن يرجع فيرجع، وأن ييبس فييبس يأمر جبل سيناء وجبل زيت(11) أن يتسطحا،

---

(1) في النسخة (أ)بالحياة.

(2) في النسخة(ب) يدعى بالألف اللينة.

((3)) الطبراني، المعجم الأوسط (ح:8044، 8/ 86) لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا الحجاج، تفرد به إبراهيم بن طهمان.

(4) مسلم: صحيح مسلم، الفتن / ذكر الدجال وصفته وما معه(ص1448). رقم الحديث:7560.

(5) أحمد: المسند(13/ 280) رقم الحديث :7903 ، وقال شعيب الأرناؤط معلقاً: إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حنظلة –ابن علي الأسلمي– فمن رجاله مسلم. يزيد: هو ابن هارون، وسفيان: هو الثوري، وأخرج المرفوع منه الطبري في "تفسيره" 291/3 من طريق محمد بن إسحاق، عن محمد بن مسلم الزهري، بهذا الإسناد.

(6) في النسخة (أ) فليقري.

(7) الطبراني: المعجم الأوسط (141/5) رقم الحديث:4898.

(8) ساقطة من النسخة(ب).

(9) ذكر المؤلف موضع الدجال بالتفصيل في كتابه بهجة الناظرين وآيات المستدلين (ص412).

(10) في النسخة (ب) بياض من التصوير.

(11) يقع شمال مدينة الغردقة على مسافة80 كم جنوب الأدبية على مسافة 278 كيلو متر الجهة الغربية لخليج السويس وتشتهر منطقة جبل الزيت بثرواتها الضخمة من النفط، وعرفت منطقة جبل الزيت بهذا الاسم نتيجة لوجود طبقات متنوعة غنية بالزيت الخام على مسافات قريبة، كما أنه ينشع بالزيت الخام على سطح الأرض ومن هنا اشتهر جبل الزيت بهذا الاسم.

ويثير الريح سحاباً من البحر، تمر الأرض بأمره، ويخوض في بحر الملح(1) فلا يبلغ حقويه، ويأخذ منه من الحيتان ما يريد، ويده تمتد إلى السحاب، ويقول: أنا رب الغافلين، وهذه الشمس تجري بإذني أتريدون أن أحبسها؛ فيحبس الشمس حتى يجعل اليوم كالسنة، واليوم كالشهر، واليوم كالجمعة، ويقول أتريدون أن أسيرها لكم فيقولون نعم، فيجعل اليوم كالساعة، ولا يبقي منه بلا فتنة على ما ورد إلا سبعة آلاف امرأة، واثننا عشر ألف رجل، ويقاتل المهدي بالشام بعد أن يجمع المهدي الناس لقتاله؛ فتعمهم ضبابة من غمام ثم تتكشف عنهم مع الصبح؛ فيرون عيسى قد نزل، والناس يريدون صلاة الصبح ثم بعد الصلاة يتبعونه.

قتل عيسى عليه السلام الدجال

وقد فر الدجال ومن معه هاربين؛ فيدركونه فيقتله عيسى بيده، بحربته التي نزل بها من السماء، بباب لد الشرقي(2)، وقتله بالحربة لا ينافي ذبحه بالسكين أيضا، إذ كلاهما سلاح لعيسى عليه [الصلاة و](3) السلام، ولا يُترك عيسي[عليه السلام](4) ومن معه من المسلمين أحداً من عسكر الدجال بلا قتل؛ فيقتلون اليهود، ومن اقتدى به حتى لو تستر اليهودي بشيء انطق الله ذلك الشيء حجراً كان أو غيره، فيقول: تعال يا مسلم فإن وراءِ يهودياً فاقتله، إلا ما كان من شجر الغرقد فإنه لا يدل على من وراءه، جاءت بذلك كله الأثار والأحاديث والأخبار، وسنذكر شيئا منها، ففي مسند الإمام أحمد وغيره من حديث جابر عن النبي ﷺ وفيه قال عن الدجال: معه ففتنة عظيمة يأمر السماء فتمطر فيما يري الناس، ويقتل نفسا ثم يحيها لا يتسلط على غيرها من الناس، فيقول للناس: أيها الناس هل يفعل مثل هذا إلا الرب، فيفر المسلمون إلى جبل الدخان بالشام، فيأتيهم فيحصرهم فيشتد حصارهم ويجهدهم جهدا شديدا، ثم ينزل عيسي عليه [الصلاة و](5) السلام فينادي من السحر فيقول يا أيها الناس ما يمنعكم أن تخرجوا إلى هذا الكذاب الخبيث، فيقولون هذا رجل [حي](6) فينطلقون، فإذا هم بعيسي عليه السلام فتقام الصلاة، فيقال له: تقدم يا روح الله، فيقول: ليتقدم إمامكم؛ فليصل بكم، فإذا صلوا صلاة الصبح خرجوا إليه؛ فحين يراه الكذاب ينماث(7) كما ينماث الملح في الماء، فيمشي إليه فيقتله، حتى إن الشجر والحجر ينادي: يا روح الله هذا يهودي فلا يترك أحداً ممن كان تبعه إلا قتله(8) وفي مسلم من حديث النواس بن سمعان(9) قلنا يا رسول الله ما لبثه في الأرض، قال: أربعون يوماً، يوم كسنة، ويوم كشهر، ويوم كجمعة، وسائر أيامه كأيامكم؛ قلت يارسول الله: فذلك اليوم الذي كسنة أيكفينا فيه صلاة يوم، قال: لا، اقدروا له، قلت: يا رسول الله وما إسراعه في الأرض، قال: كالغيث اشتد به الريح، فيأتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به، ويستجيبون له، فيأمر بالسماء فتمطر لهم، والأرض فتنبت، فتروح عليهم سارحتهم

---

(1) ويدعى اليوم البحر الميت في شمال فلسطين.

(2) وهي مدينة فلسطينية من أكبر وأقدم مدن فلسطين التاريخية، تقع شمال غرب القدس. احتلت عام 1948م.

(3) ساقطة من النسخة(أ).

(4) ساقطة من النسخة(أ).

(5) ساقطة من النسخة (ا)

(6) وعند أحمد في مسنده اللفظة جني وليس حي بسبب التصحيف.

(7) ينماث بمعنى يذوب كما يذوب الملح.

(8) أحمد: مسند الإمام أحمد،(23/ 212) رقم الحديث : 14954، وقال شعيب الأرناؤط: إسناده على شرط مسلم، وأبو الزبير لم يصرح بسماعه من جابر.

(9) النّوّاس بن سمعان بن خالد بن عمرو بن قرط بن عبد اللَّه بن أبي بكر بن كلاب العامريّ الكلابيّ، صحابي جليل. انظر ابن حجر: الإصابة (6/ 377) وابن الأثير: أسد الغابة(5/ 385).

أطول ما كانت ذرا وأشبعته ضروعاً [أخذت](1) خواصه، ثم يأتي لقوم فيدعوهم فيردون عليه قوله؛ فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين ليس بأيديهم شيء من أموالهم، ويمر بالخربة، فيقول لها: أخرجي ما فيكي من كنز، فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل، ثم يدعو رجلاً ممتلئًا شباباً، فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين، رمية الغرض، ثم يدعوه فيقبل يتهلل وجهه، ويضحك، فبينما هو كذلك إذ بعث الله المسيح ابن مريم فينزل عند المنارة البيضاء ... واضعا كفيه على أجنحة ملكين، إذا طأطأ رأسه قطر، وإذا رفعه تحدر منه جمان؛ كاللؤلؤ، فلا يحل لكافر يجد ريح نَفسِهِ إلا مات، ونفسُهُ حيث ينتهي طرفه، فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله"(2) الحديث، وفي رواية الإمام أحمد، ومسلم من حديث ابن عمر عن النبي ﷺ يخرج الدجال في أمتي فيمكث أربعين، فيبعث الله عيسى ابن مريم كأنه عروة بن مسعود الثقفي(3) فيطلبه فيهلكه(4) [وروى](5) ابن أبي شيبة عن عائشة رضي الله عنها قالت:" دخل عليَّ رسول الله ﷺ وأنا أبكي، فسألني ما يبكيك فقلت: [ذكرت] (6) الدجال يا رسول الله فبكيت؛ فقال: إن يخرج وأنا فيكم حي كفيتكموه، وإن يخرج [بعد فإن](7) ربكم ليس بأعور، وإنه يخرج [في يهودية أصبهان](8) حتى يأتي المدينة، فينزل[ناحيتها ولها يومئذ](9) سبعة أبواب، على كل نقب منها ملكان [فيخرج إليه] (10) شرار أهلها، حتى يأتي الشام مدينة [بفلسطين] (11)بباب لد، فينزل ابن مريم فيقتله

(1) في النسخة (أ) وامدة.

(2) مسلم: صحيح مسلم، الفتن/ ذكر الدجال وصفته وما معه (ص1149) رقم الحديث: 2937.

(3) هو عروة بن مسعود بن معتّب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف الثقفي، أحد الأكابر من قومه. وهو صحابي جليل. انظر ابن حجر: الإصابة (406/4)، وابن الأثير: أسد الغابة (37/4).

(4) مسلم: صحيح مسلم، الفتن وأشراط الساعة، باب في خروج الدجال ومكثه في الأرض (ص1452)، رقم الحديث2940، ونص رواية الإمام أحمد قال رسول الله ﷺ: يخرج الدجال في أمتي فيلبث فيهم أربعين لا أدري أربعين يوما أو أربعين سنة أو أربعين ليلة أو أربعين شهرا فيبعث الله عز وجل عيسى بن مريم صلى الله عليه و سلم كأنه عروة بن مسعود الثقفي فيظهر فيهلكه" أحمد: مسند أحمد(ح:6555، 2/ 166).

(5) في النسخة (ب) بياض.

(6) في النسخة (ب) بياض.

(7) ساقطة من النسخة (ب).

(8) ساقطة من النسخة (ب).

(9) في النسخة (ب) فيها بياض.

(10) في النسخة (ب) فيها بياض.

(11) في النسخة (ب) فيها بياض.

[ثم يمكث] (1) عيسى في [الأرض] (2) أربعين سنة إماما عدلا [مقسطا]"(3)(4) وبالجملة؛ فالأحاديث في قتل الدجال [كثيرة](5) ومشهورة وفيما ذكرناه كفاية والله أعلم.

فصل في عُمر عيسى[عليه الصلاة والسلام] (6) ووفاته [عليه السلام] (7)

أما عُمره؛ ففيه [روايات](8)، ففي بعض الروايات أنه يمكث أربعين سنة، وفي بعضها [خمساً وأربعين سنة](9)، وورد أنه يمكث بعد قتل الدجال [أربعين سنة](10) وهو ظاهر رواية ابن أبي شيبة [الصادقة](11)، وفي رواية الإمام أحمد ومسلم من حديث [ابن عمر](12) عن النبي ﷺ يخرج الدجال [في أمتى] (13) فيمكث أربعين، فيبعث الله عيسي بن مريم [كأنه عروة](14) بن مسعود الثقفي فيطلبه فيهلكه، يمكث الناس سبع سنين ليس بين الناس عداوة، ثم يرسل الله ريحا باردة من قِبل الشام، فلا يبقى على وجه الأرض أحد في قلبه مثقال ذرة من إيمان إلا قبضته، حتى لو أن أحدكم دخل في كبد جبل لدخلت عليه حتى تقبضه الحديث.(15)

قال الحافظ السيوطي: قد كنت أفتيت بأن ابن مريم يمكث في الأرض بعد نزوله سبع سنين، واستمررت على ذلك مدة من الزمان؛ حتى رأيت البيهقي اعتمد مكثه في الأرض أربعين سنة معتمداً ما أفاده الإمام أحمد في راويته؛ بلفظ "يمكث ابن مريم في الأرض

(1) في النسخة (ب) فيمكث.
(2) في النسخة (ب) فيها بياض.
(3) ساقطة من النسخة (ب).
(4) ذكر الشيخ رواية الحديث بالمعنى، ونص رواية ابن ابي شيبة، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: مَا يُبْكِيك؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ذَكَرْت الدَّجَّال، قَالَ: فَلاَ تَبْكِي فَإِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا حَيٌّ أَكْفِيكُمُوهُ، وَإِنْ أَمُتْ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَإِنَّهُ يَخْرُجُ مَعَهُ يَهُودُ أَصْبَهَانَ، فَيَسِيرُ حَتَّى يَنْزِلَ بِضَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ، وَلَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكَانِ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ شِرَارُ أَهْلِهَا، فَيَنْطَلِقُ حَتَّى يَأْتِيَ لُدَّ، فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ يَمْكُثُ عِيسَى فِي الأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، أَوْ قَرِيبًا مِنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً إِمَامًا عَادِلاً وَحَكَمًا مُقْسِطًا. ابن أبي شيبة :مصنف ابن أبي شيبة (21/ 200) رقم الحديث: 38629.
(5) ساقطة من النسخة (ب).
(6) ساقطة من النسخة (أ).
(7) ساقطة من النسخة (ب).
(8) في النسخة (ب) روايتان
(9) ساقطة من النسخة (ب)
(10) في النسخة (ب) بياض
(11) في النسخة (ب) بياض
(12) في النسخة (ب) بياض
(13) ساقطة من النسخة (ب)
(14) في النسخة (ب) بياض
(15) مسلم: صحيح مسلم، الفتن/ في خروج الدجال ومكثه في الأرض، ونزول عيسه وقتله، (1180/4)، رقم الحديث: 2940،و أحمد: مسند أحمد (113/11)رقم الحديث:6555.

أربعين سنة بعد قتله الدجال"(1) وهذا هو المرجع؛ ولأن زيادة الثقة يحتج بها، ولأنهم يأخذون برواية الأكثر على راوي الأقل، ولما معه من زيادة العلم، ولأنه مثبت والمثبت مقدم، وفي الزهد للإمام أحمد يمكث ابن مريم أربعين سنة [في الأرض](2) لو يقول للبطحاء سيلي عسلا لسالته.(3)(4)

وأما وفاته ﷺ، ففي تاريخ البخاري؛ كالطبراني يدفن ابن مريم مع رسول الله ﷺ وصاحبيه فيكون قبره رابعا.(5)

وفي المواهب القسطلانية بقي في البيت موضع قبر، يدفن فيه عيسى بن مريم ويكون قبره الرابع.(6)

وفي المنتظم للحافظ ابن الجوزي عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال ينزل عيسى بن مريم إلى الأرض فيتزوج ويولد له، ذكر بعضهم ولدين أحدهما [موسى والآخر محمد](7)، وأن أمهما من يزد(8)، قال: ويمكث خمساً وأربعين سنة ثم يموت، ويدفن معي في قبري؛ فأقوم أنا وعيسى من قبر واحد بين أبي بكر وعمر. (9)

قال [بعضهم](10) وذكر رابع القبور لا ينافي معي في قبري لشدة القرب؛ إذ هو لقربه كأنه معه أو بتقدير في جانب قبري لينطبق الكلام ويتسق(11) وأن سبحانه وتعالى أعلم.

---

(1) أحمد: مسند أحمد (15/41) رقم الحديث:24467.

(2) ساقطة من النسخة(ب)

(3) بن حنبل: (127/5)، السفاريني: لوامع الانوار البهية (98/2)0

(4) كلام السيوطي والبيهقي في مرقاة الصعود في شرح سنن أبو داود (ص1089).

(5) البخاري: التاريخ الكبير (263/1) و الطبراني: المعجم الكبير عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: «يُدْفَنُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَصَاحِبَيْهِ فَيَكُونُ قَبْرُهُ الرَّابِعُ» (13/ 159)

(6) وهذا القول نقله أهل السير عن سعيد بن المسيب، انظر الزرقاني: المواهب اللدنية (3/ 585)

(7) في النسخة (ب) موسى وأحمد

(8) هذا كلام كعب الاحبار كما في القرطبي: التذكرة 763

(9) ونص رواية ابن الجوزي: " عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ﷺ إِلَى الأَرْضِ فَيَتَزَوَّجُ وَيُولَدُ لَهُ، وَيَمْكُثُ خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ يَمُوتُ فَيُدْفَنُ مَعِي فِي قَبْرِي، فَأَقُومُ أَنَا وَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ مِنْ قَبْرٍ وَاحِدٍ بين أبي بكر وعمر". الجوزي: المنتظم (39/2) قال الألباني: "منكر، ابن الجوزي: العلل المتناهية" (1529/433/2) من طريق أبي عبد الرحمن قال: نا محمد بن يزيد عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الله بن يزيد الحبلي عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً. وقال: "هذا حديث لا يصح، والإفريقي، ضعيف بمرة"، وأبو عبد الرحمن هذا، لم أعرفه، وعزاه الذهبي لابن أبي الدنيا في بعض تواليفه عنه. ذكره في جملة مناكير ساقها للإفريقي هذا، والحديث أورده ابن الجوزي أيضاً في كتابه "الوفا في حقوق المصطفى" (814/2) محذوف الإسناد، وأظن أن الحذف من غيره، وكذلك أورده السلامة الكشميري في كتابه الجامع "التصريح بما تواتر في نزول عيسى المسيح" (ص 240) من طريق "الوفا" وغيره ساكتاً عنه، ودندن حول ذلك أبو غدة في تعليقه عليه، فلم يصنع شيئاً." سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (14/ 141).

(10) ساقطة من (ب)

(11) لم يصح حديث ولا أثر في وجود قبر رابع، ولم يصح أيضا هذا الحديث الذي فيه قيام النبيﷺ، وعيسى من قبر واحد والله أعلم

خاتمة ذكر صاحب عيون الأخبار عن كعب الأحبار وحذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قالا: يلبث عيسى بن مريم ﷺ لهذه الأمة أربعين عاما، فإذا فرغت مدة الأربعين عاما طلعت الشمس من مغربها، وتكون تلك الليلة طول ثلاث ليال، فيفزع المسلمون، ويأتون عيسى عليه السلام وهو ببيت المقدس، فيقولون له: يارسول الله ما أطول هذه الليلة، فيقول لهم غدا تطلع الشمس من مغربها؛ فيبكون، ويتضرعون؛ فإذا أصبح الصبح طلعت الشمس من مغربها، فإذا ارتفعت صارت سودا حتى تكون في وسط السماء، ثم ترجع إلى مغربها فتغرب مِنْهُ ثم بعده تطلع من المشرق فيكون ذلك حالها إلى [قيام](1) الساعة، وفي رواية فإذا بلغت الشمس والقمر إلى وسط السماء يأتيهما جبريل ﷺ فيأخذ بقرونهما فيردهما إلى المغرب فيغرب بهما في باب التوبة ثم يغلق باب التوبة فلا يفتح أبدا و ذكر في الخبر أن عمر رضي الله عنه سأل النبي ﷺ عن باب التوبة فقال له يا عمر هو باب خلقه الله تعالى للتوبة وهو خلف المغرب وهو باب من أبواب الجنة له مصراعان من ذهب مكللان بالدرر والجوهر ما بين المصراع إلى المصراع مسيرة أربعين عاما للراكب المسرع وذلك الباب مفتوح منذ خلقه الله تعالى إلى يوم طلوع الشمس من مغربها فيغلق فإذا غلق لم يقبل بعد ذلك لعبد توبة وذلك معنى قوله تعالى ﴿**يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا** ﴾ [الأنعام: 158]؛ فمن كان على شيء استمر عليه فلا يتغير حاله كافراً كان أو عاصياً، ولا يكتب عمل بعد ذلك لارتفاع الأقلام وجفاف الصحف ولم يفتح بعد ذلك بل يستمر إلى يوم القيامة، وفي الثعلبي وغيره عن ابن عمر ويبقي الناس بعد طلوع الشمس من مغربها مائة وعشرين سنة (2) وجاء في راوية أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: لا تقوم الساعة حتى يلتقي الشيخان الكبيران فيقول أحدهما لصاحبه متى ولدت فيقول زمن طلعت الشمس من مغربها.(3)

وفي خبر كعب وحذيفة أن في سنة طلوع الشمس من مغربها يخرج عيسى عليه السلام ومعه جماعة من المؤمنين حجاجاً إلى بيت الله الحرام فإذا قضوا مناسكهم خرجوا إلى مدينة الرسول [عليه الصلاة والسلام](4) فإذا زاروه أتاهم الصريخ إن ذا السويقيتين صاحب أرض الحبشة قد أتى لهدم الكعبة فيبعث عيسى عليه [الصلاة و](5) السلام جيش من المسلمين ليقاتلوهم فإذا كانوا في بعض الطريق بعث الله ريحاً من تحت العرش [فتأتي](6) من ناحية اليمن وهي أبرد من الثلج وألين من الحرير وأطيب من ريح المسك فيقبض الله فيها أرواح المؤمنين من أهل ذلك الجيش ويقبض فيها روح عيسي بن مريم ومن بقي معه من المؤمنين ولا يبقي على وجه الأرض أحد في قلبه وزن مثقال ذرة من إيمان أو خير إلا قبضه الله في [تلك](7) الريح حتى لو أن أحدهم دخل في كبد جبل لدخلت عليه حتى تقبضه فيأتي عند ذلك صاحب أرض الحبشة في جيش عظيم إلى الكعبة فيهدمها وينقضها حجراً حجراً ويرمون بأحجارها في البحر فعند ذلك يرسل الله تعالى عليهم ريحا فيقتلهم أجمعين ثم يُرفع القرآن من صدور الناس ومن المصاحف حتى أن أهل القرآن يفتحون المصاحف وينشرونها فلا يجدون فيها حرفا فعند ذلك يبقي شرار الخلق في كل موضع من الأرض فيظهرون

(1) في النسخة (ب) يوم الساعة
(2) يمكث الناس بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين مائة راوه ابن أبي شيبة في المصنف حديث رقم 38755(267/21)
(3) ذكرِه ابن حجر:المطالب العالية (، 12/ 496) رقم الحديث:4613والسيوطي: الدر المنثور (294/3)
(4) ساقطة من النسخة (أ)
(5) ساقطة من النسخة (أ)
(6) في النسخة (أ) فيأتي
(7) في النسخة (ب) ذلك

الفواحش والمنكرات ويرفع الحياء من الناس فيمشون عراة ويكونون مثل البهائم ينكح بعضهم بعضا ففي مرفوع عبدالله بن عمرو عند ابن أبي شيبة لا تقوم الساعة حتى يتسافد الناس في الطرق تسافد الحمر. (1)

وفي مرفوع أبي هريرة عند الحاكم حتى تؤخذ المرأة جهاراً [نهاراً] (2) تنكح وسط الطريق لا ينكره ذلك أحد" (3) وفي لفظ حتى ينكح أحدهم أمه فيكون أمثلهم يومئذ الذي يقول لو تنحيتها عن الطريق قليلاً فذلك فيهم مثل أبي بكر وعمر فيكم (4) وفي مسلم لا تقوم الساعة إلا على شرار [الناس] (5)(6) وفي البخاري شرار الخلق من تدركهم الساعة(7) وفي وراية الإمام أحمد ومسلم والترمذي عن أنس ﷺ عن النبي ﷺ لا تقوم الساعة حتى لا[يقال](8) في الأرض الله الله. (9)

وفي التذكرة كما في عيون الأخبار" إذا أراد الله انقراض الدنيا وتمام لياليها وقربت النفخة خرجت نار من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر تبيت معهم وتقيل حتى يجتمع الخلق بالمحشر الإنس والجن والدواب والوحش والطير والهوام فبينما الناس قيام في أسواقهم يتبايعون وهم مشتغلون إذا هم بهدةٍ عظيمة من السماء يصعق منها نصف الخلق فلا يقومون من صعقتهم مدة ثلاثة أيام والنصف الآخر من الخلق تذهل عقولهم فيبقون مدهوشين قياماً على أرجلهم فبينما هم كذلك إذا بصيحة عظيمة أعظم من الأولى فظيعة كالرعد [القاصف] (10) فلا يبقي على وجه الأرض أحد إلا مات كما قال تعالى ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ [الزمر:68]" (11) وذلك هو قيام الساعة ومن أراد الوقوف على ذكر النفح الصور وماذا يصير للعالم من تغيير النظام وغير ذلك فعليه بكتابنا بهجة الناظرين وآيات المستدلين فقد ذكرت فيه ما لا مرية عليه وتتشوق [النفوس](12) إليه والله سبحانه [تعالى](13) أعلم.(14)

---

(1) ابن أبي شيبة:مصنف أبي شيبة (106/21) رقم الحديث: 38432.

(2) ساقطة من النسخة (ب)

(3) الحاكم :المستدرك وقال الذهبي في التلخيص: الخبر شبه خرافة (4/ 541) رق الحديث:8516

(4) الحاكم: المستدرك(664/4) رقم الحديث:8581، وقال الذهبي: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه

(5) ساقطة من النسخة (ب)

(6) مسلم: صحيح مسلم، الفتن/ قرب الساعة (1184/1) رقم الحديث:2949.

(7) البخاري: صحيح البخاري، الفتن/ في باب ظهور الفتن(49/9) رقم الحديث:.

(8) في النسخة (ب) يبقى

(9) مسلم: صحيح مسلم، الايمان/ ذهاب الايمان آخر الزمان (83/1)، حديث رقم 148، والترمذي: سنن الترمذي، الفتن (492/4) رقم الحديث 2207، قال أبو عيسى هذا حديث حسن. حدثنا محمد بن المثنى. حدثنا خالد بن الحارث عن حميد عن أنس نحوه ولم يرفعه، وهذا أصح من الحديث الأول، و أحمد: مسند أحمد (100/19)،رقم الحديث: 12043.

(10) في النسخة (ب) الصاعق

(11) القرطبي: التذكرة (1349/3).

(12) في (ب) النفس

(13) ساقطة من النسخة (أ)

(14) الكرمي: بهجة الناظرين وآيات المستدلين 284-287

[قال مؤلفه رحمه الله وقد فرغت من هذه الرسالة نهار الأربعاء بالجامع الأزهر أوسط ذي القعدة الحرام سنة1033 وتم تعليق بيده للنسخة على يد العبد الفقير يحيى بن أحمد البلخي الحنفي في اليوم المبارك العشرين من ذي الحجة سنة 1033هجرية].(1)

أهم النتائج التي توصل إليها الباحثان

1. أن المخطوط يتناول موضوعا مهما من الموضوعات العقدية التي تتحدث عن علامة من علامات الساعة الكبرى وهي نزول عيسى ﵇ وهو جدير بالبحث والتحقيق.
2. أن تسمية عيسى ﵇ بالمسيح لها عدة أسباب وردت في كتب اللغة.
3. المخطوط يرد على منكري نزول عيسى ﵇ من النصارى الفلاسفة والملحدين.
4. توافر الأدلة من القرآن والسنة الصحيحة والإجماع على نزول عيسى ﵇آخر الزمان ويحكم بشريعة الرسول محمد ﷺويضع الجزية ويقتل الخنزير
5. أن المخطوط تناول بعض المسائل التي ليس عليها حديث صحيح، مثل أن أصحاب أهل الكهف يحجون مع عيسى ﵇.
6. تناول المخطوط موضوع فتنة الدجال وكيف يكن قتله في آخر الزمان على يد عيسى﵇.
7. ثم ختم المخطوط ببيان عمر عيسى عليه السلام ووفاته وعمره والمكان الذي يدفن فيه.

وآخر دعونا ان الحمد لله رب العالمين

---
(1) زيادة على النسخة (أ)

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

1. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تأليف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ابن عاصم النمري القرطبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، الطبعة الأولى، 1412 هـ- 1992 م، الناشر: دار الجيل، بيروت.

2. أسد الغابة لابن الأثير أسد الغابة في معرفة الصحابة، تأليف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير، تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، الطبعة: الأولى: 1415هـ - 1994 م، الناشر: دار الكتب العلمية.

3. الإصابة في تمييز الصحابة، تأليف: أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود - علي محمد معوض، طبعة: 1415 - 1995م. الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

4. الأعلام، تأليف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، الطبعة: الخامسة عشر 2002، الناشر: دار العلم للملايين.

5. الإمام القرطبي شيخ أئمة التفسير، تأليف: مشهور حسن سلمان، الطبعة الأولى 1993م، الناشر دار القلم دمشق.

6. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، تأليف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، الطبعة: الأولى 1421هـ - 2000م، الناشر: دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع.

7. بهجة الناظرين وآيات المستدلين (ص412)

8. التاريخ الكبير، تأليف: أبو عبد الله إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري، طبعة 1986م، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت.

9. التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة: أبي عبدالله محمد بن أحمد القرطبي، تحقيق ودراسة الدكتور/ الصادق بن محمد بن إبراهيم ، الطبعة الأولى 1425هـ، الناشر: مكتبة المنهاج - الرياض.

10. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تأليف: المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب ابن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الطبعة الأولى 1422 هـ، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت.

11. التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)، تأليف: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي طبعة1997م، الناشر: الدار التونسية للنشر - تونس.

12. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تأليف: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني

الألوسي، تحقيق: علي عبد الباري عطية، الطبعة الأولى 1415هـ، الناشر: الكتب العلمية – بيروت.

13.جامع البيان في تأويل القرآن، تأليف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الطبعة: الأولى، 1420 هـ-2000 م، الناشر: مؤسسة الرسالة.

14.تفسير جامع لطائف التفسير، تأليف عبد الرحمن بن محمد القماش، تقديم الدكتور عبد الوهاب المشهدانى، الطبعة الأولى 2005م.

15.تفسير غريب ما فى الصحيحين البخارى ومسلم، تأليف، محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد بن بن يصل الأزدي الحميدي، تحقيق: الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، الطبعة الأولى1415 – 1995م،دار النشر: مكتبة السنة – القاهرة – مصر .

16.تهذيب اللغة ،تأليف: لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري،حققه : عبد السلام محمد هارون، راجعه محمد على النجار،الطبعة الأولى1384هـ،1964م الناشر المؤسسة المصرية العامة.

17.خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: محمد أمين المحبي الحموي الأصل، الناشر: دار صادر بيروت

18.الدر المنثور في التفسير بالمأثور، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، الناشر: دار الفكر بيروت.

19.دلائل النبوة ،تأليف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، تحقيق: الدكتور محمد رواس قلعه جي، عبد البر عباس الطبعة: الثانية، 1406 هـ - 1986 م،الناشر: دار النفائس، بيروت

20.دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين،تأليف: محمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي ،اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، الطبعة: الرابعة، 1425 هـ - 2004 م،الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان

21.ديوان الصبابة ، تأليف شهاب الدين أحمد بن أبي حجلة المغربي

22.زاد المسير في علم التفسير،تأليف : عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، الطبعة الثالثة، 1404الناشر : المكتب الإسلامي – بيروت.

23.الزهد للامام أحمد بن حنبل، تصحيح عبدالرحمن بن قاسم، 1357هـ -1938 م ، مكة المكرمة.

24.السلسلة الصحيحة،تأليف : محمد ناصر الدين الألباني،الناشر : مكتبة المعارف – الرياض.

25.سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، تأليف أبي الفضل محمد خليل بن علي المرادي، الطبعة الثالثة 1408هـ 1988م الناشر دار البشائر الإسلامية بيروت.

26. سنن أبو داود ،تأليف أبي داود سليمان الأشعث السجستاني،اعتنى به فريق بيت الأفكار الدولية، الناشر بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع الرياض.

27. سنن ابن ماجة، تأليف: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: بشار عواد معروف، الطبعة الأولى 1418هـ - 1998م، الناشر: دار الجيل بيروت.

28. سنن الترمذي "الجامع الكبير"، تأليف: أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، تحقيق: عصام موسى هادي، الطبعة الأولى 2012م الناشر: دار الصديق للنشر السعودية.

29. سير أعلام النبلاء، تأليف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايماز الذهبي، الطبعة: 1427هـ-2006م، الناشر: دار الحديث- القاهرة.

30. شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، تأليف: أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن شهاب الدين بن محمد الزرقاني المالكي، الطبعة: الأولى 1417هـ-1996م، الناشر: دار الكتب العلمية.

31. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تأليف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة: الرابعة 1407هـ - 1987م، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت.

32. صحيح البخاري، واسمه: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺوسننه وأيامه، تأليف : أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري، خرج أحاديثه وعلق عليه: محمد محمد محمد حسن نصار، الطبعة الثامنة، 1435-2005م، الناشر: دار الكتب العلمة – بيروت- لبنان.

33. صحيح مسلم، تأليف: أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيرى النيسابوري، الطبعة الثانية 2000م، الناشر: دار السلام الرياض.

34. صحيح وضعيف سنن ابن ماجة للشيخ محمد ناصر الدين الألباني

35. طبقات الشافعية الكبرى، تأليف: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، د. عبد الفتاح محمد الحلو، الطبعة الثانية 1413هـ، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع.

36. طبقات النسابين، تأليف: بكر بن عبد الله أبو زيد، الطبعة الأولى، 1407هـ - 1987م، دار الرشد، الرياض.

37. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، تأليف: بدر الدين العينى، الناشر: دار إحياء التراث العربي.

38. الفتاوى ، عز الدين عبد العزيز عبدالسلام السلمي الشافعي

39. فتح الباري شرح صحيح البخاري،تأليف : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي تحقيق : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي،طبعة 1379هـ،الناشر: دار المعرفة - بيروت .

40. الفتن تأليف: نعيم بن حماد المروزي أبو عبد الله، تحقيق : سمير أمين الزهيري، الطبعة الأولى ، 1412هـ،الناشر : مكتبة التوحيد – القاهرة

41. الفرق بين الحروف الخمسة، تأليف: ابن السيد البطليوسي، تحقيق د.علي زوين، الطبعة الأولى 1978 الناشر مطبعة العاني بغداد

42. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، تأليف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، الطبعة الثالثة – 1407هـ، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت.

43. اللباب في علوم الكتاب، تأليف: سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، الطبعة الأولى 1419 هـ، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

44. لسان العرب، تأليف: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، الطبعة الأولى، الناشر: دار صادر بيروت.

45. لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، تأليف: شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي، الطبعة: الثانية، 1402 هـ – 1982 م، الناشر: مؤسسة الخافقين ومكتبتها – دمشق.

46. مختصر طبقات الحنابلة: ابن الشطي

47. مرقاة الصعود في شرح سنن أبو داود، تأليف الإمام الحافظ أي الفضل جلال الدين عبدالرحمن السيوطي ، بعناية محمد شايب شريف، الناشر، الطبعة الأولى 2012م، الناشر دار ابن حزم– بيروت .

48. المستدرك على الصحيحين، تأليف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد ابن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع، الطبعة الأولى، 1411 – 1990، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

49. معجم البلدان، تأليف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، الطبعة الثانية، 1995 م، الناشر: دار صادر، بيروت.

50. مسند أبو يعلى ، تأليف أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي، تحقيق:حسين سليم أسد، الطبعة: الأولى، 1404 – 1984، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق

51. مسند الإمام أحمد بن حنبل،تأليف : أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني تحقيق : شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد ، وآخرون، الطبعة : الأولى ، 1421 هـ – 2001 م الناشر : مؤسسة الرسالة.

52. المصنف في الأحاديث والآثار، تأليف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الطبعة: الأولى، 1409هـ،الناشر: مكتبة الرشد – الرياض.

53. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، تأليف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ،تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، الطبعة: الأولى، 1419هـ، الناشر: دار العاصمة، دار الغيث – السعودية

54. معجم أعلام المورد، منير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، طبعة أولى 1992،

55. المعجم الأوسط، تأليف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين – القاهرة.

56. معجم التاريخ «التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات) إعداد:علي الرضا قره بلوط – أحمد طوران قره بلوط، طبعة 2001 الناشر دار العقبة/ قيصري – تركيا

57. المعجم الكبير، تأليف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، الطبعة الثانية، الناشر: مكتبة الإمام ابن تيمية رحمه الله القاهرة.

58. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: أبو الفرج الجوزي، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، ومصطفى عبدالقادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية– بيروت الطبعة الأولى 1412هـ –1992م

59. النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل من سنة 901 1207هجرية: محمد كمال الدين بن محمد الغزي العامري المتوفى سنة 1214هـ، تحقيق وجمع: محمد مطيع الحافظ، نادر أباظة، الناشر: دار الفكر المعاصر بيروت، الطبعة: 1402هـ 1982م ،

60. نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة: محمد أمين المحبي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية القاهرة، الطبعة: الأولى1387هـ

61. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل باشا البغدادي، الناشر: دار إحياء التراث بيروت، طبعة:1955م .

Resources and References:

1. ***Alisti'ab Fi Ma'refet Alashab,*** , (In Arabic), authored by: Abu Omar Youssef bin Abdullah bin Muhammad bin Abdul Barr bin Asim Al-Nimri Al-Qurtubi, investigation: Ali Muhammad Al-Bajawi, first edition, 1412 AH - 1992 AD, publisher: Dar Al-Jeel, Beirut.

2. ***Osd Al Ghaba,, by Ibn al-Atheer, Osd Al Ghaba Fi Ma'refet Alsahaba*** , (In Arabic), authored by: Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karam, Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim ibn Abd al-Wahed al-Shaibani

al-Jazari, Izz al-Din Ibn al-Atheer, investigation: Ali Muhammad Moawad - Adel Ahmad Abd al-Mawgod, Edition: The first: 1415 AH - 1994 AD, Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.

3. ***Al Isaba fi Tamyiz Alsahaba,*** (In Arabic), authored by: Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar Al-Asqalani, investigation: Adel Ahmed Abdel Mawgod - Ali Muhammad Moawad, edition: 1415 - 1995 AD. Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut.

4. ***Al-'Alam***, (In Arabic), authored by: Khair Al-Din Bin Mahmoud Bin Muhammad Bin Ali Bin Faris, Al-Zarkali Al-Dimashqi, Edition: Fifteenth 2002, Publisher: Dar Al-Ilm for Millions.

5***. Imam Al-Qurtubi, Sheikh of the Imams of Interpretation***, (In Arabic), authored by: Mashhour Hassan Salman, first edition 1993 AD, publisher Dar Al-Qalam, Damascus.

6. ***Albalagha Fi Tarajem Aemat Al Naho Wa Al Lugha,*** (In Arabic), written by: Majd Al-Din Abu Taher Muhammad bin Ya`qub Al-Fayrouzabadi, Edition: First 1421 AH - 2000 AD, publisher: Dar Saad Al-Din for printing, publishing and distribution.

7. ***Bahjat Al Nathereen Wa Ayat Al Mustadeleen***, (In Arabic), (pg. 412)

8. ***Al Tarikh Al Kabeer,*** (In Arabic), authored by: Abu Abdullah Ismail bin Ibrahim Al-Jaafi Al-Bukhari, edition 1986 AD, publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut.

9. ***Al Tathkira Fi Ahwal Al Mawta Wa Umour Al Akhira***: (In Arabic), Abi Abdullah Muhammad bin Ahmed Al-Qurtubi, investigation and study by Dr. Al-Sadiq bin Muhammad bin Ibrahim, first edition 1425 AH, publisher: Al-Minhaj Library - Riyadh.

10. ***Al Muharer Al Wajeez Fi Tafseer Al Kitab Al Aziz,*** (In Arabic), authored by: Abu Muhammad Abdul Haq bin Ghalib bin Abdul Rahman bin Tammam bin Attia Al-Andalusi Al-Muharbi, investigation: Abdul Salam Abdul Shafi Muhammad, first edition 1422 AH, publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya Beirut.

11. ***Al Tahreer Wa Al Tanweer (Tahreer Al Maana Al Sadeed Wa Tanweer Al Aql Al Jadeed Min Tafseer Al Kitab Al Majeed),*** (In Arabic), authored by: Muhammad Al-Taher bin Muhammad bin Muhammad Al-Taher bin Ashour Al-Tunisi, edition 1997 AD, publisher: Tunisian Publishing House - Tunisia.

12. ***Rouh Al Maani Fi Tafseer Al Quran Al Atheem Wa Al Sabe' Al Mathani***, (In Arabic), authored by: Shihab Al-Din Mahmoud bin Abdullah Al-Husseini Al-Alusi, investigation: Ali Abdel Bari Attia, first edition 1415 AH, publisher: Scientific Books - Beirut.

13***. Jami' Al-Bayan Fi Ta'weel Al Qur'an***, (In Arabic), authored by: Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghaleb Al-Amali, Abu Jaafar al-Tabari, investigation: Ahmed Muhammad Shaker, Edition: First, 1420 AH - 2000 AD, publisher: Al-Resala Foundation.

14. ***Tafseer Jame' Lata'f Al-Tafsir***, (In Arabic), written by Abd al-Rahman ibn Muhammad al-Nash, presented by Dr. Abd al-Wahhab al-Mashhadani, first edition 2005 AD.

15. ***Tafseer Ghareeb Ma Fi Al Sahihain Al-Bukhari Wa Muslim,*** (In Arabic), authored by Muhammad bin Abi Nasr Fattouh bin Abdullah bin Fattouh bin Humaid bin Yasal Al-Azdi Al-Hamidy, investigation: Dr. Zubaydah Muhammad Saeed Abdul Aziz, first edition 1415 - 1995 AD, publishing house: Al-Sunnah Library - Cairo Egypt .

16. ***Tahthib Al Lugha,*** (In Arabic), authored by: Abu Mansour Muhammad bin Ahmed al-Azhari, verified by: Abd al-Salam Muhammad Harun, revised by Muhammad Ali al-Najjar, first edition 1384 AH, 1964 AD, publisher:The Egyptian General Organization.

17***. Khulaset Al Athar Fi A'yan Al Qarn Al Hadi Ashar:*** (In Arabic), Muhammad Amin al-Mahbi al-Hamwi, publisher: Dar Sader Beirut

18. ***Al-Durr Al-Manthur Fi Al-Tafsir Be Al-Mathur***, , (In Arabic), written by: Abd Al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal Al-Din Al-Suyuti, publisher: Dar Al-Fikr Beirut.

19. ***Dala'l Al Nubowa,*** , (In Arabic), authored by: Abu Naim Ahmed bin Abdullah bin Ahmed bin Ishaq bin Musa bin Mahran Al-Asbahani, investigatived by: Dr. Muhammad Rawas Qala Ji, Abdul Bar Abbas, edition: Second, 1406 AH - 1986 AD, Publisher: Dar Al-Nafais, Beirut

20**. *Daleel Al Faliheen Lituruq Riyad Al-Salihin,*** , (In Arabic), authored by: Muhammad Ali bin Muhammad bin Alan bin Ibrahim Al-Bakri Al-Siddiqi Al-Shafi'i, taken care of by: Khalil Mamoun Shiha, Fourth Edition, 1425 AH - 2004 AD, Publisher: Dar Al-Maarifa for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon

21. ***Diwan Al-Sababah***, , (In Arabic), written by Shihab Al-Din Ahmed bin Abi Hijla Al-Maghribi

22. ***Zad Al-Masir Fi 'Ilm Al-Tafsir,*** , (In Arabic), written by: Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi, third edition, 1404, Publisher: The Islamic Office - Beirut.

23. ***Al Zuhd, by Imam Ahmad bin Hanbal,*** , (In Arabic), corrected by Abdul Rahman bin Qasim, 1357 AH - 1938 AD, Makkah Al-Mukarramah.

24. ***Al-Silsilah Al-Sahihah,*** , (In Arabic), written by: Muhammad Nasir Al-Din Al-Albani, Publisher: Al-Maaref Library - Riyadh.

25. ***Silk Al-Durar Fi A'yan Al Qarn Al Thani Ashr,*** , (In Arabic), authored by Abi Al-Fadl Muhammad Khalil bin Ali Al-Muradi, third edition 1408 AH 1988 AD, publisher Dar Al-Bashaer Al-Islamiya, Beirut

26. ***Sunan Abu Dawood,*** , (In Arabic), authored by Abi Dawood Suleiman Al-Ash`ath Al-Sijistani, taken care of by the International Ideas House team, publisher International Ideas House for Publishing and Distribution, Riyadh.

27***- Sunan Ibn Majah,*** , (In Arabic), authored by: Ibn Majah Abu Abdullah Muhammad bin Yazid al-Qazwini, investigation: Bashar Awad Maarouf, first edition 1418 AH - 1998 AD, publisher: Dar Al-Jeel Beirut.

28. ***Sunan al-Tirmithi, "Al Jame' Al Kabir",*** , (In Arabic), written by: Abi Issa Muhammad bin Issa bin Surat al-Tirmidhi, investigation: Issam Musa Hadi, first edition 2012 AD, Publisher: Dar Al-Siddiq Publishing, Saudi Arabia.

29. ***Siyar A'lam Al Nubala',*** , (In Arabic), authored by: Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz Al-Dhahabi, Edition: 1427 AH - 2006 AD, publisher: Dar Al-Hadith - Cairo.

30. ***Shareh Al-Zarqani Ala Almwaheb Al ladoneyeh Belmenah El Muhammadiyah ,*** , (In Arabic), authored by: Abu Abdullah Muhammad bin Abdul-Baqi bin Yusuf bin Ahmed bin Shihab Al-Din bin Muhammad Al-Zarqani Al-Maliki, First edition: 1417 AH - 1996 AD, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.

31**. *Al-Sahih Taj Al-Lughah wa Sahih Al-Arabiya,*** , (In Arabic), authored by: Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi, investigation: Ahmed Abdel Ghafour Attar, fourth edition: 1407 AH - 1987 AD, publisher: Dar Al-Ilm for Millions - Beirut.

32. ***Saheeh Al Bokhari Al jameh Al Mosnad Al Saheeh Almokhtassar Men Omoor Rasoul Allah (APBUH) Wasonanoh wa Ayamoh*** , , (In Arabic), by : Abu Abdullah Muhammad ibn Ismail Ibn Ibrahim ibn Al-Mughirah al-Ja'fi al-Bukhari, output conversations and commented upon: Mohamed Mohamed Mohamed Hassan Nassar, second edition, 1435-2005, publisher: Dar Al – Beirut - Lebanon.

\33. ***Sahih Muslim***, , (In Arabic), authored by: Abi Al-Hussein Muslim bin Al-Hajjaj bin Muslim Al-Qushayri Al-Nisaburi, second edition 2000 AD, publisher: Dar Al-Salaam Al-Riyadh.

34. ***Sahih Wadaeef Sunan Ibn Majah*** , (In Arabic), by Sheikh Muhammad Nasir al-Din al-Albani.

35. ***Tabaqat Al Shafi'I Al kobrah , ,*** (In Arabic), written by: Taj al-Din Abd al-Wahhab bin Taqi al-Din al-Subki, investigated by: Dr. Mahmoud Mohamed Al-Tanahi, d. Abdel-Fattah Muhammad Al-Helou, second edition, 1413 AH, publisher: Hajar for printing, publishing and distribution.

36. ***Tabaqat of El-Nassabain ,*** , (In Arabic), written by: Bakr bin Abdullah Abu Zaid, first edition, 1407 AH - 1987 AD, Dar Al-Rushd, Riyadh.

37**. *Umdat al-Qari, Sahih al-Bukhari Shareh,*** , (In Arabic), authored by: Badr al-Din al-Aini, publisher: House of Revival of Arab Heritage.

38. ***Fatwas,*** (In Arabic), Izz al-Din Abdul Aziz Abd al-Salam al-Salami al-Shafi'i.

39**. *Fath Al-Bari, Sharh Sahih Al-Bukhari***, , (In Arabic), nauthored by: Ahmed bin Ali bin Hajar Abu Al-Fadl Al-Asqalani Al-Shafi'i, Investigated by: Ahmed bin Ali bin Hajar Abu Al-Fadl Al-Asqalani Al-Shafi'i, edition 1379 AH, publisher: Dar Al-Maarifa - Beirut.

40. ***Fitans,*** , (In Arabic), written by: Naim bin Hammad Al-Marwazi Abu Abdullah, investigation: Samir Amin Al-Zuhairi, first edition, 1412 AH, Publisher: Al-Tawheed Library - Cairo
41. ***Alfark Baineh Alhoroof Alkhamah,*** , (In Arabic), authored by: Ibn Al-Sayyid Al-Batusi, investigated by Dr. Ali Zwain, first edition 1978, Publisher Al-Ani Press, Baghdad
42. ***Alkashaf An Haqaeq Ghawamed Altanzeel,*** (In Arabic), written by: Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jarallah, third edition - 1407 AH, publisher: Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut.
43***. Al-Lubb fi Al-Ulum Al-Kitab,*** , (In Arabic), authored by: Siraj Al-Din Omar Bin Ali Bin Adel Al-Hanbali Al-Dimashqi Al-Nomani, investigation by: Sheikh Adel Ahmed Abdel-Mawgod and Sheikh Ali Muhammad Moawad, first edition 1419 AH, publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut, Lebanon.
44. ***Lisan Al Arab,*** , (In Arabic), authored by: Muhammad bin Makram bin Manzor the African Egyptian, first edition, publisher: Dar Sader Beirut.
45. Lawameh Alanwar Al baheyah and Swateh Alassrar El athrayah Lesharh Al dorah Almedyah Fi Aqed Alferqa Almardeyah , , (In Arabic), authored by: Shams Al-Din, Abu Al-Awn Muhammad bin Ahmed bin Salem Al-Safarini Al-Hanbali, Second Edition, 1402 AH - 1982 AD, Publisher: Al-Khafiqin Foundation and Library - Damascus.
46. ***Mokhtessar Tabaqat Elhanabelah:*** , (In Arabic), Ibn Al-Shatti.
47. ***Marqat Al Soud fi Sonan Dawood,*** , (In Arabic), written by Imam Al-Hafiz, i.e. Al-Fadl Jalal Al-Din Abdul Rahman Al-Suyuti, under auspices of Muhammad Shayeb Sharif, publisher, first edition 2012 AD, publisher Dar Ibn Hazm - Beirut
48. ***Al-Mustadrak Ala El Sahihain,*** , (In Arabic), authored by: Abu Abdullah Al-Hakim Muhammad bin Abdullah bin Muhammad bin Hamdawayh bin Naeem bin Al-Hakam Al-Dhabi Al-Tahmani Al-Naysaburi, known as Ibn Al-Bay`, first edition, 1411 - 1990, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut.
49. ***Moajam Al boldan ,*** , (In Arabic), authored by: Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Roumi al-Hamawi, second edition, 1995 AD, publisher: Dar Sader, Beirut.
50. ***Musnad Abu Yala,*** , (In Arabic), authored by Abu Yala Ahmed bin Ali bin Al-Muthanna bin Yahya bin Isa bin Hilal Al-Tamimi, Al-Mawsili, investigation: Hussein Salim Asad, Edition: First, 1404 - 1984, publisher: Dar Al-Mamoun Heritage - Damascus
51. Musnad Al Imam Ahmad Ibn Hanbal, , (In Arabic), authored by: Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal bin Asad Al Shaibani, investigated by: Shuaib Al-Arnaout - Adel Murshid, and others, Edition: First, 1421 AH - 2001 AD Publisher: Al-Resala Foundation.
52. ***Al Musanif Fi Al Ahadith Wa Al athar,*** , (In Arabic), written by: Abu Bakr bin Abi Shaybah, Abdullah bin Muhammad bin Ibrahim bin Othman bin Khawasti Al-Absi, investigation: Kamal Yusuf Al-Hout, Edition: First, 1409 AH, Publisher: Al-Rushd Library - Riyadh.
53. ***Al Matalib Al 'Aliya Bizawaed Al Masaneed Al Thamaniya,*** , (In Arabic), written by: Abu Al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar Al-Asqalani, formatted by: Dr. Saad bin Nasser bin Abdulaziz Al-Shathri, Edition: First, 1419 AH, Publisher: Dar Al-Assimah, Dar Al-Ghaith - Saudi Arabia
54***. Mu'jam A'lam Al Mawred,*** , (In Arabic), Munir Baalbaki, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, first edition 1992
55. ***Al Mu'jam Al Awsat,*** , (In Arabic), authored by: Suleiman bin Ahmed bin Ayoub bin Mutair Al-Lakhmi Al-Shami, Abu Al-Qasim Al-Tabarani, investigation: Tariq bin Awad Allah bin Muhammad, Abdul Mohsen bin Ibrahim Al-Husseini, publisher: Dar Al-Haramain - Cairo
56. ***Mu'jam Al Tarikh "Islamic Heritage in the Libraries of the World (Manuscripts and Publications)*** , (In Arabic), Prepared by: Ali Reda Kara Ballut - Ahmad Turan Kara Ballut, Edition 2001 Publisher Dar Al Aqaba / Kayseri - Turkey
57. ***Al Mu'jam Al Kabir,*** , (In Arabic), authored by: Suleiman bin Ahmed bin Ayoub bin Mutair Al-Tabarani, investigation: Hamdi bin Abdul Majeed Al-Salafi, second edition, publisher: Imam Ibn Taymiyyah Library, may God have mercy on him, Cairo.

58. ***Al Muntathim Fi Tarikh Al Umam Wa Al Mulouk:*** , (In Arabic), Abu Al-Faraj Al-Jawzi, investigation: Muhammad Abdul-Qadir Atta, and Mustafa Abdul-Qadir Atta, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, first edition 1412 AH -1992 AD

59. ***Al Na't Al Akmal,*** , (In Arabic), by the companions of Imam Ahmad ibn Hanbal from the year 1207 AH 901: Muhammad Kamal al-Din ibn Muhammad al-Ghazi al-Amiri, who died in 1214 AH, investigated and collected by: Muhammad Muti` al-Hafiz, Nader Abaza, Publisher: Dar al-Fikr Al Mu'asir, Beirut, Edition: 1402 AH 1982 AD,

60. ***Nafhit Al Rayhana Wa Rashhit Tila' Al Hana***, , (In Arabic), by Muhammad Amin Al-Mohebi, Publisher: Dar Ihya' Al Kutub Al Arabiya, Cairo, Edition: First 1387 AH

61. ***Hadeyet Al 'Arifin Asma' Al mu'alefin Wa Athar Al Musanifin*** , (In Arabic), by: Ismail Pasha al-Baghdadi, publisher: Dar Ihya' Al Turath, Beirut, edition: 1955 AD.